معرفة أصحاب يحيى بن أبي كثير (ت١٢٩هـ) وتحقيق القول في طبقاتهم

إعداد

د. سامح عبد الله عبد القوي متولي

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه

بكلية أصول الدِّين بالقاهرة

جامعة الأزهر

معرفة أصحاب يحيى بن أبي كثير (ت ١٢٩هـ) وتحقيق القول في طبقاتهم

سامح عبد الله عبد القوي متولي

قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدِّين بالقاهرة

البريد الالكتروني : samehabdallah22@g azhar.edu.eg

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى إبراز دقائق علم دراسة الأسانيد والعلل وما يتعلق بنقد المرويات بصورة تطبيقية من خلال معرفة أصحاب الرُّواة، ونفذ البحث إلى إمام كبير من التابعين وهو يحيى بن أبي كثير –رحمه الله تعالى–وهو من المكثرين وممن تدور عليه الأسانيد– ، وتحقيق القول في طبقاتهم بصورة استقرائية ؛ لما لهذا من فائدة كبيرة في قضايا التَّرجيح بين اختلاف الوجوه على الرَّاوي بل بدونها كيف نُرجح؟! وعالج البحث التَّرجيح بين أصحاب يحيى بن أبي كثير ، وكشف عن طبقات أصحاب يحيى بن أبي كثير على حسب التَّقسيم السداسي لطبقات أصحاب الرُّواة، وتم ترتيبهم على ست طبقات كالتالي: الطبقة الأولى: طبقة الحجة من أهل الحفظ والإتقان والملازمة، والطَّبقة الثانية: طبقة الثِّقات، والطبقة الثالثة: طبقة الشُّيوخ من الثقات، والطبقة الرَّابعة: المحتج بهم دون الثقات، والطبقة الخامسة: الضُّعفاء والمجاهيل، والطبقة السادسة: طبقة الهلكى والمتروكين، ولعلَّ من أهم نتائج البحث بيان طبقات أصحاب أبي يحيى بن أبي كثير، والموازنة بينهم ؛ لما في ذلك من الأثر في التَّرجيح بين رواياتهم عند الاختلاف، وقد حاولت في هذا البحث أن أجمع أصحاب يحيى بن أبي كثير ممن ترجح لي أنهم يُعدُّون في أصحابه والرُّواة عنه، مُرتبًا لهم على حسب الترتيب السداسي

لطبقات أصحاب الرواة ، وذكرت اسم الرَّاوي ونسبه ومولده ووفاته حسب ما توفر لي من أقوال نقدية، وذكرت ما تبين لي من حاله بإيجاز دون التوسع في دراسة كل راو فهذا ليس غرض البحث.

الكلمات المفتاحية : الرواة – الحديث – السند – طبقات – الترجيح – أصحاب

Knowing the companions of Yahya bin Abi Kathir (d.129 AH) and achieving the saying in their classes

Sameh Abdullah Abdul qawi Metwally

Department of Hadith and its Sciences at the Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo

Email : samehabdallah22@g azhar.edu.eg

Abstract :

This research aims to highlight the subtleties of the science of studying the chains of narrators in an applied manner through knowing the owners of the narrators. Because this is of great benefit in issues of weighting between the different faces on the narrator, but rather without it, how do we weight?! The research dealt with weighting among the companions of Yahya ibn Abi Katheer, and revealed the layers of the companions of Yahya ibn Abi Katheer according to the five-fold division of the layers of the owners of the narrators, and they were arranged into five layers as follows: And the third layer: the layer of sheikhs, and the layer

The fourth: the class of the weak and the unknown, and the fifth class: the class of the doomed and the abandoned. Because of the effect that this has on the weighting of their narrations when there is a difference, and I tried in this research to gather the companions of Yahya bin Abi Katheer who are likely to me that they are counted among his companions and his narrators, arranged for them according to the alphabetical order, and I mentioned the name of the

narrator, his lineage, his birth and his death according to what is available I have critical sayings, and I briefly mentioned what I found out about his condition without expanding on the study of each narrator, as this is not the purpose of the research.

Keywords : Narrators – Hadith – Sindh – Layers – Weighting – Companions

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام الأتمَّان الأكملان على محمَّدٍ سيدِ المرسلين، وعلى آلِه الطَّيِّبين المُعتصمين بحبلِ الحقِّ المتينِ، المطيَّبين باتباع السُّنَّة والتَّمسُّك بالكتابِ المبينِ، وعلى أصحابِه المُختارينَ للعملِ بهدْيِه على وجه التَّصديق واليقين، وعلى التَّابعينَ لهم بإحسان على تتابع الأزمان وتعاقب الأجيال إلى أن يرث اللهُ تعالى الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

أما بعــدُ،

فلقد قام المحدِّثون بتأسيسِ قواعدِ هذا العلمِ بدقةٍ متناهيةٍ، فشَهِدَ لهم المنصفون بالتَّفوق في صياغة مَناهج البحث والتَّفكير صياغةً مُحكمة؛ كالمنهج الاستقرائي، حيث تتبعوا أخبارَ الرُّواةِ بِدقةٍ، وسَبَروا مروياتهم حديثًا حديثًا بما لا يخطرُ على بالِ غيرهم، وبذلك ميزوا بين الثِّقةِ والضَّعيفِ، والمتروكِ والكذاب، وبينوا صوابَ الرَّاوي ووهمَه، وكالمنهجِ التَّاريخيِّ؛ حيث استنطقوا الحوادثَ وحلَّلوها، وربطوا الأسبابَ بمسبَّباتها، وغيرِ ذلك مما يشهد به الأعداءُ، ويُقرُّ به الخُصماءُ.

فنقدُ عُلماءِ الحديثِ قائمٌ على أُسسٍ وأُصولٍ وقواعدَ متينةٍ تفوقُ دقتُها التَّصورَ، وتبعثُ على الاطمئنانِ من النَّتائجِ التي يتمُّ الوصولُ إليها، كما أنَّ وجهةَ نظرهم إلى الحديثِ تختلفُ عن وجهةِ نظرِ النُّقادِ غيرِ المسلمين إليه من نقطةِ البداية؛ إذ هم لا يُؤمنون برسالةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، ولا يعتقدون بالوحيِ إليه، فكيف يصدقون تلك الأحاديثَ التي تتناولُ العقائدَ

والغيبياتِ، والتي يسلِّم بها العلماءُ بعد بذلِ كلِّ الوسائلِ الممكنةِ والأدواتِ المتاحةِ لديهم؛ للتَّثبتِ من هذه المرويات؛ فاختلافُ وجهةِ نظر غير المسلمين لا يُهِمُّ نقادَ المسلمين ما داموا سالكين في بحثهم ونقدهم أقومَ طرقٍ للبحث؛ **من خلالِ الفطرةِ والواقعِ والمعقولِ**؛ فأيُّ منهجٍ أرقى من هذا؟!!

وقد أحدث علمُ الحديث نُقلةً منهجيةً في تشكيلِ العقليةِ الإسلاميةِ؛ من حيثُ التَّعاملُ مع النَّصِّ ثبوتًا وتوثيقًا، فهو علمُ أنشأه العقلُ المسلمُ على غير مِثالٍ سبق، وهو يُمثل إضافةً في التَّأصيلِ للفكرِ المنهجيّ، والتَّحصينِ الثَّقافيّ، والتَّميزِ الحضاريّ للمسلمين، وللمنهجِ دورٌ خطيرٌ في حركةِ الإنسانِ الفكريةِ والحضاريةِ عُمومًا؛ فبدون منهجٍ ليس ثمةَ طريقٌ يُوصِلُ إلى الأهداف، مهما بُذل من جُهدٍ، وقُدِّمَ من عطاءٍ، ومن آثارِ هذه النُّقلةِ المنهجيةِ في تشكيلِ العقلِ الإسلاميّ قضيةُ التَّحويلِ من عقلٍ خُرافيٍّ يتبع الظُّنونَ والأوهامَ إلى عقلٍ عِلميٍّ يتبعُ الحُجةَ والبرهان، ومن عقلٍ مُقلدٍ تابعٍ إلى عقلٍ مُتحررٍ مُستقلٍّ، ومن عقلٍ مُتعصبٍ إلى عقلٍ مُتسامحٍ، ومن عقلٍ راكدٍ إلى عقلٍ يقظٍ مُتحركٍ[١].

وقد تنوَّعت عنايةُ المحدِّثين –رحمهم الله تعالى– بالسُّنَّةِ المطهَّرةِ؛ وذلك حسَبَ الإمكاناتِ والوسائلِ المتاحةِ في كل عصرٍ ومِصرٍ، باذلينَ في ذلك غايةَ الجُهدِ وكافَّةِ الإمكاناتِ ومختلِفِ الوسائلِ في هذا الجانبِ؛ عِلمًا وعملًا، حِفظًا وكتابةً، دراسةً ونشرًا بين الأمَّةِ، دفاعًا وتمحيصًا، تمييزًا لكلامِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم من كلامِ غيره، والوقوف سدًّا منيعًا لكل من أراد

(١) ينظر: «أثر علم أصول الحديث في تشكيل العقل المسلم»، للدكتور: خلدون الأحدب (ص:٦، ٧).

العبثَ بها، سواءٌ بالنَّقصِ، أو الزِّيادةِ، أو التَّأويلِ، أو التَّحري؛ ولذلك شمَّروا عن سواعدهم، واحتملوا في سبيلِ ذلك كلَّ عناءٍ ومشقةٍ، وبذلوا في هذا الطريقِ الغاليَ والنَّفيسَ، على منهجٍ يتَّسِمُ بالأمانةِ العلميةِ، والنزاهةِ في نقدِ الرِّوايةِ، والالتزامِ بأصولِ النَّقدِ، والدِّقةِ في إعطاءِ الحُكمِ على المتن، منهجٍ استخدمَ فيه النَّاقدُ جميعَ وسائلِ النَّقدِ المتاحةِ له؛ من التتبعِ والاستقراءِ، والموازنةِ بين المروياتِ، والرُّجوعِ إلى الأصولِ، وبذلِ غايةِ الوُسعِ للوصولِ إلى منهجيةٍ دقيقةٍ وصارمةٍ في نقدِ المروياتِ سندًا ومتنًا.

ولهذا فقد قاموا بدراسةِ حياةِ ما يزيدُ على عشراتِ الألوفِ من الرُّواةِ؛ لمعرفةِ درجةِ صدقهم، أو كذبهم، ولمعرفةِ درجةِ حفظِهم؛ فكانوا أدقَّ النَّاس، وأعلمَهم في نقلِ الأخبار، ومعرفةِ درجاتِ الرِّجال، ومعرفةِ الأسانيدِ[(١)]، ولهذا لم يجد الكذابون سُوقًا لكذبهم إلا وكان العلماءُ المحدِّثون الصيارفةُ لهم بالمرصاد، يبيِّنون زَيفَ عُملةِ الكذابين، فكيف يقال بعد ذلك: إنه كانَ من السَّهلِ اختراعُ سندٍ ولصقِه بأيِّ حديثٍ؟!

مما يؤكدُ أنَّ السُّنةَ النَّبويةَ كانت على الدَّوامِ نقيةً صافيةً، لا يستطيعُ أحدٌ أن يكذبَ في السُّنةِ، أو يدلسَ أو يغيِّرَ أو يبدِّلَ أو يزيدَ فيها أو يَنقُصَ؛ لأنَّ هذه الجهودَ الحثيثةَ والعقولَ الكثيرةَ المبثوثةَ في شتى رُبوعِ الأرض كلَّها يستحيلُ أن تتفق على الخطأ أو الزُّور والبهتان.

(١) يقول د. أسد رستم في كتابه «مصطلح التاريخ» (ص: ١٣٣): «ويصعب علينا الآن متابعةُ الإسناد في رواياته لقلة المعلومات التي لدينا عن رجال السَّند في الرِّوايات الأدبية، فإنَّ أحدًا من الناس لم يُعنَ بهم عناية رجال الحديث برواته».

وقد خلَّفَ لنا هؤلاء الأئمةُ الحفَّاظُ ثروةً علميةً زاخرةً، مَنْ تأمَّلَ في فنونها وعُلومها المختلفةِ عَلِمَ الجهدَ الشاقَّ، والصَّبرَ الطويلَ، الذي بذلَه سلفُنَا وعلماؤنا في جَمْعِها وبيانِها والاستنباطِ منها، وتمييزِ ضعيفِها من صحيحِها، وفي هذا السِّياق تأتي معرفة أصحاب الرُّواة، وتمييز طبقاتهم(١) ودرجاتهم

---

(١) تعرض للرُّواة أحوال يختلفون بسببها ضبط بعض مروياتهم، ومنها: ضبطهم لمروياتهم عن شيخ معين أكثر من غيره. فرُبَّ راوٍ هو في مجمل درجته ثقة، وهو في شيخ له في أعلى درجات الثقة والتثبت، وهو أيضًا في شيخ له دون الثِّقة، بل قد يكون ضعيفًا، وقد يكون الرَّاوي ضعيفًا في جملته، وهو في بعض شيوخه فوق ذلك، وذلك لمزيد مُلازمته لهذا الشَّيخ، أو لكثرة مُمارسته لحديثه دون غيره، أو غير ذلك، لذا فإذا اختلف الرُّواة في حديث على شيخٍ لهم، وكانوا في الضَّبط العام سواء تُقَدَّم رواية أطولهم ملازمة، وأكثرهم ممارسة لحديث الشَّيخ؛ فإنَّ التلميذ كلما كان أكثر مُلازمة لشيخه إقامةً وسفرًا، وأطول صحبة له، كان أعلم بحديثه وأجمع له، وأحفظ لأحاديثه، ورواياته من غيره ممن لم يتصف بذلك؛ فإن جَمَعَ مع ذلك قوةَ الحفظ العام كان هذا الرَّاوي من أقوى الناس في روايات هذا الشيخ المعين، بحيث إن روايته عن هذا الشَّيخ لا تعارض بها غيرها من روايات بقية التلاميذ الذين لم يحصل لهم من الحفظ، أو من الملازمة للشَّيخ ما حصل لهذا التلميذ، وقد اعتنى الحفاظ بتصنيف تلاميذ الرُّواة . خاصة المكثرين منهم في طبقاتٍ بحسب حفظهم، وطول ملازمتهم لحديثه؛ ليتم الترجيح بينهم عند الاختلاف.

ومن أوضح الأدلة على تصنيف أصحاب الشَّيخ إلى طبقاتٍ ما ذكره الحافظ ابن رجب: في طبقات أصحاب الزُّهري حيث جعلهم في خمس طبقاتٍ بناء على الحفظ، وطول الملازمة، وكل هذه الفوارق تجعل التلاميذ على درجات في الأخذ والقوة، ولا يستقيم الأمر إلا بمعرفة هذه المراتب. ينظر: «الفكر المنهجي عند المحدِّثين» د همام سعيد (ص:٩٤) بتصرف كبير . ومن خلال عملنا جعلنا طبقة الشيوخ إلى طبقتين : الشُّيوخ من الثِّقات ، وبعد ذلك المحتج بهم دون الثِّقات وهم الصَّدوق، والصَّدوق الذي له أوهام وعليه فيكون التَّقسيم إلى ست مراتب .

في الرِّواية عن شُيوخهم من الأهمية بمكان، وكان اهتمام النُّقاد من عُلماء الحديث، وعلى رأسهم شيخ المحدِّثين الإمام علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) فقال في كتابه «علل الحديث» معرفة من يدور عليه الاسناد» «نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: **فلأهل المدينة:** ابن شهاب، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، ويُكنى أبا بكر مات سنة أربع وعشرين ومِئَة. ولأهل مكة، عَمْرو بن دينار، مولى جمح، ويُكنى أبا محمد، مات سنة ست وعشرين ومِئَة. **ولأهل البصرة:** قتادة بن دعامة السَّدوسي، وكنيته أبو الخطاب، مات سنة سبع عشرة ومِئَة، **ويحيى بن أبي كثير** ويكنى أبا نصر مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة باليمامة، **ولأهل الكوفة** ، وأبو إسحاق واسمه: عمرو بن عبد الله بن عبيد ومات سنة تسع وعشرين ومائة.....(١)

فيحيى بن أبي كثير أحد الأئمة السِّتة الذين يدور عليهم الإسناد، وعندما سئل من بعض تلاميذه قال إسحاق بن هانىء: قلت لأبي عبد الله، يعني أحمد، أيما أحب إليك في حديث يحيى بن أبي كثير؟.

قال: هشام أحب إلي ممن روى عن يحيى بن أبي كثير. قلت: فحسين المعلم، وحرب بن شداد، وشيبان؟ قال: هؤلاء ثقات. قلت له: فهمام؟ قال: ليس منهم أصح حديثاً ولا أحب إلي من هشام.

قلت: فأبان العطار؟ قال: هو مثل همام وشيبان.

وقال أبو حاتم الرازي: سألت علي بن المديني: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي. قلت: ثم من؟، قال: ثم الأوزاعي، وحجاج

(١) ينظر: «علل الحديث» لابن المديني (ص: ٣٧).

الصَّواف، وحسين المعلم(١)، وأبان عن أهمية الموازنة بين طبقات أصحاب الرُّواة الإمام مسلم في «مقدمة صحيحه»(٢) وأنه سيعمد إلى جملة ما أُسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقسمه إلى ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس قال :« فأما القسم الأول: فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عُثر فيه على كثير من المحدِّثين، وبان ذلك في حديثهم.

فإن نحن تقصينا أخبار هذا الصِّنف من الناس، أتبعنا أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصِّنف المقدم قبلهم، على أنهم، وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم السِّتر والصِّدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السَّائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم ، من حمال الآثار ونقال الأخبار.

فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم والسِّتر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان والاستقامة في الرِّواية يفضلونهم في الحال والمرتبة؛ لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية، وألا ترى أنك إذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم، عطاء ويزيد وليثا، بمنصور بن المعتمر وسليمان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد، في إتقان الحديث والاستقامة فيه، وجدتهم مباينين لهم، لا يدانونهم لا شك عند

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٤٨٦-٤٨٧).

(٢) ينظر: مقدمة صحيح مسلم (١/٥-٦).

أهل العلم بالحديث في ذلك، للذي استفاض عندهم من صحة الحديث عند منصور والأعمش وإسماعيل، وإتقانهم لحديثهم، وأنهم لم يُعرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيد وليث.

وفي مثل مجرى هؤلاء إذا وازنت بين الأقران، كابن عون وأيوب السختياني، مع عوف بن أبي جميلة وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين. كما أن بن عون وأيوب صاحباهما. إلا أن البون بينهما وبين هاذين بعيد في كمال الفضل وصحة النَّقل، وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم، ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند أهل العلم، وإنما مثلنا هؤلاء في التِّسمية، ليكون تمثيلهم سمة يصدر عن فهمها من غَبِيَ عليه طريق أهل العلم في ترتيب أهله فيه. فلا يقصُر بالرَّجل العالي القدر عن درجته، ولا يرفع مُتَّضع القدر في العلم فوق منزلته، ويعطي كل ذي حق فيه حقه، وينزل منزلته».

ومما يُبين أهمية العناية بأصحاب يحيى بن أبي كثير كثرة الاختلافات عليه، وقد أحصيت الأحاديث التي اختلف فيها على يحيى بن أبي كثير في كتب العلل فبلغت أكثر (١٧٥) حديثًا.

وقد قال الحافظ ابن رجب في «شرح العلل»: «أعلم أنَّ معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين: أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هين؛ لأنَّ الثِّقات والضُّعفاء قد دونوا في كثير من التَّصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثَّاني: معرفة مراتب الثِّقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف[١]، إما في الإسناد وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرَّفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته واتقانه، وكثرة مُمارسته الوقوف على دقائق علل الحديث » أهـ[٢].

ونظرًا للدِّراسات القليلة في هذا الموضوع فقد أحببت أن أُشارك في المساهمة في الكتابة حوله واخترت إمامًا من كبار التَّابعين ألا وهو يحيى بن أبي كثير (ت١٢٩هـ)، وقد بلغت مروياته في الصَّحيحين أكثر من ستين ومئتين حديثًا، وناهيك عن حديثه ومروياته في كتب السُّنة على العُموم.

وقد حاولت في هذا البحث أن أجمع أصحاب يحيى بن أبي كثير ممن ترجح لي أنهم يُعدُّون في أصحابه، مُرتبًا لهم على حسب التقسيم السداسي(٣) للطبقات، وذكرت اسم الرَّاوي ونسبه ومولده ووفاته حسب ما توفر لي من معلومات، وذكرت ما تبين لي من حاله بإيجاز دون التوسع في دراسة كل راو فهذا ليس غرض البحث، وكانت عنايتي بيحيى بن أبي

---

(١) قال أبو داود صاحب السُّنن؛ وذلك في قوله: « الاختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء، وقوم على شيء » ، وعرفه التِّرمذي بقوله : «الاختلاف أن يُروى الشَّيء مرة هكذا ، ومرة هكذا يُغير الإسناد». ينظر: العلل الصغير (ص: ١٣٠) بتصرف، وتهذيب الكمال ترجمة الزُّهري (٤٣١/٢٦، رقم ٥٦٠٦).

(٢) ينظر: «شرح العلل»: (٤٦٧/٢-٤٦٨).

(٣) التقسيم السداسي وهو عين تقسيم الإمام الحازمي للطبقات ولكنني جعلت طبقة الشيوخ إلى طبقتين : الشُّيوخ من الثِّقات والمضعفون نسبيا في يحيى بن أبي كثير وإن كانوا في الجملة ثقات ، وبعد ذلك المحتج بهم دون الثِّقات وهم الصَّدوق، والصَّدوق الذي له أوهام وعليه فيكون التَّقسيم إلى ست مراتب .

كثير وبيان أثبت الناس فيه، والشُّيوخ من أصحابه، والمضعفون فيه سواء كانوا من الضُّعفاء والمتروكين أو من الثِّقات في الجملة ولكنهم مُضعفون نسبيًا في يحيى بن أبي كثير .....، وغيرهما.

فهم على ست طبقات كالتالي:

الطبقة الأولى: طبقة الحجة من أهل الحفظ والإتقان والملازمة.

الطبقة الثانية: طبقة الثِّقات.

الطبقة الثالثة: طبقة الشُّيوخ من الثقات.

الطبقة الرابعة : المحتج بهم دون الثقات

الطبقة الخامسة: طبقة الضُّعفاء والمجاهيل.

الطبقة السادسة : طبقة الهلكى والمتروكين.

أهمية الموضوع :

-إنَّ دراسة أصحاب الرَّاوي عن أحد الأئمة تُسهم في الكشف عن علل حديثه، وما يقع فيها من الأوهام ، كما تُساهم في معرفة من يُقدَّم من أصحابه عند الاختلاف عليه ، وما يترتب على ذلك من قبول الحديث أو رده .

-تُسهم دراسة معرفة أصحاب الرَّاوي في بيان طبقاتهم خاصة عند تعارضهم في روايات الوجوه كالوصل والإرسال(١) أو الرَّفع والوقف وعليه يكون مدار

(١) ففي مسند البزار (٢٧/١٤)(٧٤٣٢): حدثنا إبراهيم بن محمد بن سَلَمَة، حدثنا أبو نصر التَّمَار، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن علي بن زيد ويونس وحُمَيْد، عن أنس؛ أن ==

التَّرجيح بين هؤلاء الأصحاب، ويُستفاد منها في تمييز خطأ الشَّيخ من خطأ أصحابه، والوقوف على علل أصحاب الشَّيخ .

-بمعرفة مراتب أصحاب الرَّاوي يستطيع النَّاقد التفرقة بين متى تعد الزِّيادة في الحديث من قبيل زيادة الثِّقة ، ومتى تكون الرِّواية محفوظة أو شاذة ، ومتى يقبل التَّفرد أو يرد .

==

النبي صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، والمسلم مَنْ سَلِمَ المسلمون مِن لسانه ويده، والمهاجر مَنْ هَجَرَ السوءَ، والذي نفسي بيده لا يدخل عبدٌ الجنةَ لا يأمنُ جارُهُ بوائِقَهُ . فهذا الحديث هذا الحديث يرويه حماد بن سَلَمَةَ، واخْتُلِفَ عنه على وجهين:

الوجه الأول: مرة يُرْوَى عن حماد بن سَلَمَةَ، عن علي بن زيد ويونس وحُمَيْد، عن أنس، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: مرة يُرْوَى عن حماد بن سَلَمَةَ، عن علي بن زيد ويونس وحُمَيْد، عن الحسن مرسلًا.

وبعد التَّخريج ودراسة أحوال الرُّواة أنَّه اخْتُلِفَ على حماد بن سلمَة في هذا الحديث من وجهين، وأنَّ الرَّاجَحِ من الوجهين هو الوجه الثاني (المرسل)، وقرينة ترجيحه ما يلي: أنَّ عَفَّان مِن أثبتِ النَّاسِ في حماد بن سَلَمَةَ، فقد تقدم قولُ يحيى بن مَعِين: «مَنْ أراد أنْ يَكْتُبَ حديثَ حماد بن سَلَمَةَ فعليه بعَفَّان بن مسلم» ، بينما رَوَى الوجه الأوَّل اثنان من الثقات، وهما أبو نصر التَّمَار والحسن بن موسى الأَشْيَب، وهما وإنْ كانا ثقتين لكنهما لا يُقَدَّمَان على عَفَّان في حماد بن سَلَمَة، فلولا معرفة طبقات أصحاب حماد بن سلمة؛ لما سهل علينا مسألة التَّرجيح ، ولو تتبعنا علل ابن أبي حاتم في هذه المسائل (مسألة رقم ٢٤٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٣٥، ٦٨٤ ، ٢٦٠٩، ٢٦٤٩) نجد أبا حاتم وأبا زُرعة يعتنيان بمعرفة أصحاب الراوي ؛ لما لها من كبير الأثر في الترجيح بين الوجوه في علم العلل .

الدِّراسات السَّابقة التي تدور حول الموضوع :

كُتب حول يحيى بن أبي كثير مجموعة من الأبحاث، وكذا حول معرفة أصحاب الرُّواة كشعبة، والأعمش ، وأيوب السختياني، وغيرهم .

فمما كُتب حول يحيى بن أبي كثير الدِّراسات الآتية :

-«مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل للإمام أبي الحسن الدراقطني تخريجها ودراستها والحكم عليها» ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدُّكتوراه في السُّنة وعلومها

إعداد د. عادل بن عبد الشكور الزُّرقي، وهي من إشراف فضيلة الدُّكتور محروس حسين عبد الجواد

الأستاذ بقسم السُّنة وعلومها بكلية أصول الدِّين بالرِّياض(١٤٢٤هـ)، والرِّسالة بها جهد كبير ولكن بها قصور في دراسة الأسانيد إلى المدرات وهذه مشكلة تعتري غالب الباحثين في دراسات العلل أنهم يُوازنون بين أصحاب الرَّاوي دون دراسة الطُّرق إلى هؤلاء الرُّواة وهذا التَّرجيح يعتريه قصور ؛لأنَّ هذا الطُّرق قد لا تثبت فأنى لنا بالترجيح بين الرُّواة على إثر طرق لم ثبت ويبين الإمام الدارقطني أهمية دراسة الأسانيد إلى الرُّواة وذلك بقوله عندما سُئل من تلميذه الحاكم قال: قلت للدارقطني إبراهيم بن أبي عبلة ؟ فقال: الطُّرقات إليه ليست تصفو، وهو بنفسه ثقة، لا يخالف الثقات، إذا روى عنه ثقة[١].

(١) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٧٤) .

وأيضا ما جاء في علل ابن أبي حاتم بقوله : وسألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرخص في الحجامة والمباشرة للصائم؟ فقالا: هذا خطأ؛ إنما هو عن أبي سعيد، قوله.

رواه قتادة ، وجماعة من الحفاظ، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، قوله. قلت – يعني ابن أبي حاتم–: إن إسحاق الأزرق رواه عن الثوري، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم .قالا: وهم إسحاق في الحديث –قلت يعني ابن أبي حاتم– : قد تابعه معتمر قالا: وهم فيه أيضا معتمر [١] .

ويُفهم من هذا أنَّ أبا حاتم وأبا زُرعة لا يعتدان إلا بالمتابعة السَّالمة من الوهم .

ومما كُتب حول معرفة أصحاب الرُّواة وطبقات الرُّواة الدِّراسات الآتية :

١–معرفة أصحاب الأعمش، للدكتور محمد بن تركي التركي، من مطبوعات دار العاصمة للنَّشر والتَّوزيع ، الطَّبعة الأولى ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

٢–معرفة أصحاب شُعبة ، للدُّكتور محمد بن تركي التركي ، من مطبوعات دار العاصمة للنشر والتَّوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م .

٣–طبقات الرُّواة عن الإمام الحسن البصري رحمه الله جمعًا ودراسة، رسالة جامعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، للباحثة مريم بنت أحمد بن زنان

(١) ينظر: علل ابن أبي حاتم مسألة رقم (٦٧٦).

الزهراني ، إشراف الدكتور عبد الرزاق بن موسى أبو البصل سنة ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م .

٤-طبقات الرُّواة عن الإمام سعيد المقبري -رحمه الله -جمعًا ودراسة رسالة جامعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، للباحثة عبير بنت سالم بن مطلق الحربي ، إشراف الدُّكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر سنة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م

٥-علم طبقات المحدِّثين أهميته وفوائده ، تأليف أسعد سالم ، طبعة مكتبة الرُّشد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .

٦-معرفة أصحاب الرُّواة وأثرها في التَّعليل دراسة نظرية وتطبيقية في علل أصحاب الأعمش، د عبد السلام أبو سمحة ، رسالة دكتوراه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

٧-معرفة أصحاب أيوب السختياني للدُّكتور علي بن عبد الله الصَّياح ، كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٢٨هـ.

٨-الموازنة بين الرُّواة في تاريخ ابن معين رواية الدُّوري (دراسة تأصيلية تحليلية تطبيقية)، رسالة دكتوراه مُسجلة في كلية أصول الدَّين بالقاهرة، وهي مُقدَّمة من الباحث/ داود محمد داود الرِّفاعي (أُردني الجنسية) وهي بإشراف أستاذنا الدُّكتور محمد الشَّريف أُستاذ الحديث بكلية أصول الدِّين بالقاهرة ، وهي لم تُناقش إلى الآن .

خطة البحث: وقد انتظم البحث في مُقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة .

أما المقدِّمة : وتشتمل على أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له ، والدِّراسات السابقة .

المبحث الأول : ترجمة موجزة ليحيى بن أبي كثير .

المبحث الثاني : أصحاب يحيى بن أبي كثير مُرتبين على حسب التقسيم السداسي للطبقات وتحقيق القول في طبقاتهم.

الخاتمة: وتتضمن أبرز النَّتائج والتَّوصيات.

ثبت بأهم المصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

منهج البحث : جاء منهج البحث الذي اتبعته في البحث عبر خطوات كما يلي :

-الاستقراء(١) والجمع لأصحاب يحيى بن أبي كثير، وذلك باستقراء كُتب التَّراجم وعلى رأسها كتب الطَّبقات؛ لدراسة أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وتحرير القول فيهم في ضوء أقوال النُّقاد والرُّجوع إلى قواعدهم ومنهجيتهم .

-المنهج التحليلي(٢) ، وذلك بتمحيص المادة العلمية، ومعرفة أي طبقة من الطَّبقات يكون فيها الرَّاوي عن يحيى بن أبي كثير وذلك في ضوء تحليل التَّراجم .

---

(١) المنهج الاستقرائي: هو تصفح أمور جزئية؛ ليحكم بحكمها على أمر يشمل تلك الجزئيات، فالاستقراء هو عبارة عن ملاحظة جميع المفردات، وتتبع كل جزئيات موضوع البحث، أي حصر جميع لحالات الجزئية التي تقع في إطار ظاهرة أو حالات معينة للوصول إلى حكم كُلي يشمل جميع هذه الجزئيات. ينظر: «المستصفى» للغزالي (١٠٣/١)، و«ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة» للشيخ عبد الرَّحمن حبنكة الميداني(ص: ١٩٢) .

(٢) المنهج التَّحليلي: وهو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة، تفكيكًا، أو تركيبًا، أو تقويمًا، فإذا كان الإشكال تركيبة منغلقة ، قام المنهج التَّحليلي ==

ذكرت أسماء أصحاب يحيى بن أبي كثير مُرتبين على حسب طبقاتهم ثم صنعت في آخر البحث فهرسا لأصحاب يحيى بن أبي كثير على حُروف المعجم، وتوجهت عنايتي في المقام الأول إلى ارتباط الرُّواة بيحيى بن أبي كثير، وبيان حاله في يحيى بن أبي كثير، وأختم التَّرجمة بتحديد في أي طبقة يكون الرَّاوي في يحيى بن أبي كثير .

==

بتفكيكها، وإرجاع العناصر إلى أصولها، أما إذا كان الإشكال عناصر مشتتة، فإنَّ المنهج يقوم بدراسة طبيعتها ووظائفها؛ ليركب منها نظرية ما، أو أصولًا ما، أو قواعد معينة، كما يمكن أن يقوم المنهج التَّحليلي على تقويم إشكال ما، أي: نقده . ينظر: «أبجديات البحث في العلوم الشَّرعية» ، د. فريد الأنصاري (ص:٩٦) نشر مطبعة النَّجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .

المبحث الأول : ترجمة موجزة ليحيى بن أبي كثير (ت١٢٩هـ)

اسمه: هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي، وكان عطارًا بها ، واسم أبيه: صالح بن المتوكل، وقيل : يسار ، وقيل : نشيط وقيل: دينار، وكان مولى لطيىء[1].

طلبه للعلم :

اشتهر يحيى بن كثير بكثرة الطَّلب قال الذَّهبي : « وكان طلابة للعلم، حجة» ويدل لذلك وفرة مشيخته وقد بلغ عددهم فيما ذكر ابن المديني نحوًا من ثلاثمئة شيخ ، وقال يحيى بن معين «يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا

(١) قال ابن سعد: مولى لطيي كان من اهل البصرة فتحول إلى اليمامة . ينظر ترجمته : الطبقات الكبرى لابن سعد (١١٦/٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٩٤/٢)، والثقات للعجلي (٣٥٧/٢)، وذكر المدلسين للنسائي (ص١٢١)، والضعفاء الكبير (٤٢٣/٤)، والجرح والتعديل (١٤١/٩)، والثقات لابن حبان (٥٩١/٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٣٠٤) (تاريخ ابن معين ٢٠٧/٤، رقم (٣٩٨٣)، الجرح والتعديل ١٤١/٩، رقم (٥٩٩)، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٤٠، رقم (٨٩٢)، تهذيب الكمال ٥٠٤/٣١، رقم (٦٩٠٧)، جامع التحصيل ص ٤٦٧، رقم (٨٨٠). التهذيب ٢٣٥/١١، رقم (٤٤٠) ، وتهذيب الكمال (٥٠٤/٣١)، والسير (٣٤٥/٥)، (٢٧/٦)، وميزان الاعتدال (٤٠٢/٤)، وتذكرة الحفاظ (٨٤/١)، والكاشف (٣٧٣/٢)، وجامع التحصيل (ص٢٩٩)، (ص١١٣)، (ص١١١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٥/١٢)، وشرح علل الترمذي (٤٤٥/١)، وتعريف أهل التقديس (ص٣٦)، والتقريب (ص٥٩٦)، وهدي السَّاري (ص٤٥٢)..

من الزُّهري»(١)، وقال أبو حاتم الرازي: «هو إمام، لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه في ولاة الجور».

وكان صبورًا على العلم تعلمًا وتعليمًا ؛ كما روي عن يحيى بن شعبة قال: أقام يحيى بن أبي كثير بالمدينة عشر سنين لا أعلمه إلا قال في طلب العلم(٢).

شيوخه :

من المقرر كثرة شيوخ يحيى بن أبي كثير فقد بلغ عددهم(٢٢٠) (٣)، وبلغ المزي بشيوخه إلى ست وستين شيخًا(٤) ، قال ابن حبان : ولا يصح له عن أنس بن مالك ولا غيره من الصَّحابة سماع وتلك كلها أخبار مُدلسة، وقال البخاري : لم ير أحدًا من أصحاب النَّبي صلى الله عليه وسلم إلا أنس بن مالك ، وقد رآه رؤية ولم يسمع منه (٥)

وروى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي قتادة، وأبي قلابة الجرمي، وهلال بن أبي ميمونة، وعدة.

وروى عن: عبيد الله بن مقسم، وعكرمة مولى ابن عباس، وحية بن حابس، ونافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبي سلام الحبشي، وينزل إلى أن روى

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣/٣).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٥١٠/٣١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣١/٦) .
(٣) على حسب إحصائية برنامج خادم الحرمين الشَّريفين.
(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٥٠٤/٣١ وما بعدها ترجمة رقم ٦٩٠٧).
(٥) ينظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: ٣٠٤)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص:٢٩٩).

عن: زيد بن سلام – حفيد هذا – وعن الأوزاعي – وهو تلميذه –، وسرد المزي من مشيخة يحيى بن أبي كثير ستة وستين شيخًا مرتبين على حروف المعجم ، والرِّواية لا تستلزم السَّماع فممن ذكرهم المزي من لا يصح ليحيى بن أبي كثير سماع منه.

أقوال النُّقاد فيه :

قال أيوب السَّختياني : « ما بقي على الأرض مثل يحيى بن أبي كثير »(١).

وقال شعبة : « يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزُّهري »(٢) .

وقال أحمد : « هو أثبت النَّاس ، إنَّما يعدُّ مع الزُّهري ويحي بن سعيد»(٣).

وقال أحمد: يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس، إنما يُعدُّ مع الزهري ويحيى بن سعيد، فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير(٤) .
وفي سؤالات أبي داود لأحمد وسمعت أحمد ذكره مرة أخرى، فقال: بخ بخ نقي الحديث جدًّا، وجعل يطريه.
قال أحمد: لا نكاد نجد في حديثه شيئًا(٥).
وقال أبو حاتم الرَّازي : « هو إمام ، لا يروي إلا عن ثقة »(٦) .

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٥) والتاريخ الكبير (٣٠٢/٨) .
(٢) ينظر: سير أعلام النُّبلاء (٢٨/٦) .
(٣) ينظر: سير أعلام النُّبلاء (٢٨/٦) .
(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٥٠٨/٣١) .
(٥) سؤالات أبي داود لأحمد (٤٤٦) .
(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٨/٦) .

وقال ابن حبَّان : « كان يحيى بن أبي كثير من العبَّاد إذا رأى جنازة لم يتعشَّ تلك الليلة ، ولا قدر أحدٌ من أهله أن يكلِّمه »(١) .

وقال العجلي : « ثقة ، حسن الحديث »(٢) .

وقال الذَّهبي : « كان طلابةً للعلم ، حجَّةً »(٣) .

وقد جمع الحافظ الإسماعيلي حديثه في جزءٍ(٤) .

والمتتبع لكلام الأئمة عن يحيى بن أبي كثير وروايته يجد أنهم تكلموا فيه بأمور منها :

(١)-التَّدليس :

قال ابن المبارك عن همام: كنا نُحدِّث يحيى بن أبي كثير بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه عنا ، وقال يزيد بن هارون عن همام : ما رأيت أصلب وجهًا من يحيى بن أبي كثير كنا نحدثه بالغداة ، فيروح بالغداة فيحدثناه . وقال ابن معين : لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام ، وقدم معاوية بن سلام عليهم فلم يسمع يحيى بن أبي كثير أخذ كتابه عنه أخيه ولم يسمعه فدلسه عنه . وقال ابن هانيء سئل أحمد عن مراسيل يحيى بن أبي كثير ؟ قال : لا تعجبني؛ لأنه روى عن رجال ضعاف صغار (٥). وقال العقيلي : ذكر بالتدليس . وقال ابن حبان : كان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس

---

(١) ينظر: الثقات (٥٩٢/٧) .

(٢) الثقات (١٨٢٣-ترتيبه) .

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٧/٦) .

(٤) ذكره ابن حجر عند شرح حديث رقم (٣١١) من جامع البخاري – الفتح (٥٣٤/١).

(٥) ينظر : مسائل ابن هانيء (٢٢١٥).

عنه . وقال الدارقطني : يحيى بن أبي كثير يدلس كثيرًا (١). وقال أيضًا : معروف بالتدليس(٢). وقال العلائي كثير التدليس وهو مكثر من الإرسال . وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين لكنه ذكره في المرتبة الثالثة في النُّكت(٣) وهو الأقرب للصَّواب.

(٢)المراسيل :

قال أبو حاتم: ولم يُدرك أحدًا من الصَّحابة إلا أنسًا رآه رؤية. **وقال ابن معين: لم يسمع يحيى من زيد بن سلَّام. وقال أبو حاتم: قد سمع منه.** وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبى عبد الله: **يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلَّام؟ فقال: ما أشبهه !** وقال ابن خزيمة في "كتاب التوحيد":« ولعلَّ بعض من لم يتحرَّ العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلَّام ثابت، لأنه قيل في الخبر: **عن زيد إنه حدَّثه عبد الرحمن الحضرمي،** يحيى بن أبي كثير . رحمه الله .

أحد المدلسين، لم يُخْبَر أنه سمع هذا من زيد بن سلَّام». ثم أسند عن حسين بن ذكوان المعلم حكاية مفادها: أن يحيى بن كثير وقع عنده كتاب أبي سلام (جد زيد بن سلام)، ولم يسمعه منه، ولا ممن سمعه منه، قال ابن خزيمة: كتب عني مسلم بن الحجاج هذه الحكاية انتهى. وتعقبه الحافظ في « إتحاف المهرة» عقب نقله لكلام ابن خزيمة المذكور بقوله: « وأما دعواه انقطاعه، فأكثر ما فيه أن يحيى حدَّث به عن زيد بن سلَّام، وهو شيخه

---

(١) ينظر : التتبع (ص: ١٢٦).

(٢) ينظر: علل الدارقطني (١٢٤/١١مسألة رقم ٢١٦٣)

(٣) ينظر: النُّكت على ابن الصلاح والعراقي لابن حجر (٦٤٣/٢).

بطريق الوجادة، وقد صحَّح الترمذي الحديث، ونقل عن البخاري أنه صححَّه» انتهى . **قلت:** صرَّح يحيى بن أبي كثير بالتحديث عن شيخه زيد بن سلَّام عند الإمام أحمد، فانتفت شبهة التدليس . أما قول ابن خزيمة: «لم يخبر أنه سمع من زيد بن سلام » فهو مبني على روايته في كتاب "التوحيد" له ؛ فإنه قال فيه :«روي **عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام**، أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي وهو ابن عائش ».

وفاته :

رجح الذَّهبي وفاته في سنة(١٢٩هـ) ونقل قولا آخر في ذلك في قوله« نقل جماعة: أنه توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وبعضهم نقل: أنه بقي إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والأول أصح، ولعل الذهبي استند في ترجيحه على قول أحمد بن حنبل بلغني أنَّ يحيى بن أبي كثير مات سنة تسع وعشرين ومئة . ، وقال عبد الله وجدتُ في كتاب أبي بخط يده أُخبرت عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير أنَّ أباه مات سنة تسع وعشرين ومئة .

خلاصة القول فيه أنه: ثقة حافظ كثير الرِّواية ويُشبه بالزُّهري في كثرة الرِّواية واتساعه في الرِّجال، وكان أعلم أهل المدينة بالحديث بعد الزُّهري، وهو من الطَّبقة الثالثة من المدلسين[١] فتدليسه قادح

(١) وقد روى له مسلم كثيرًا وأغلب حديثه عند مُسلم صرَّح فيه بالسَّماع ، وبعضه تُوبع عليه ، وما رواه بالعنعنة محمول على الاتصال ، وليس له في الصَّحيحين رواية عن أنس –رضى الله عنه– بغير واسطة مُطلقًا ، ولم يخرجا له من المرسلات شيئًا مُطلقًا.

وبلغ عدد الرُّواة عن يحيى بن أبي كثير (٤٤) راويا في الكتب السِّتة ومُلحقاتها كما في تهذيب الكمال للمزي[١]

(١) ينظر: «تهذيب الكمال» (٣١-٥٠٦-٥٠٧) .

المبحث الثاني : أصحاب يحيى بن أبي كثير مُرتبين على حسب التقسيم السداسي، وتحقيق القول في طبقاتهم(١).

الطبقة الأولى: طبقة الحجة من أهل الحفظ والإتقان والملازمة والمقدَّمين في يحيى بن أبي كثير .

*** أَبان بن يزيد(٢) العطار، البصْري، أبو يزيد. تُوفي سنة بضع وستين ومائة.**

روى له الجماعة (٣) سوى ابن ماجه.

---

(١) الطبقة : تعني جماعة اشتركوا في السِّن ولقاء المشايخ أو تقارب شُيوخهم، وما أعنيه في البحث المراتب أي تفاوت مراتب أصحاب الرَّاوي المكثر على حسب ما سرنا عليه في عملنا وهو ما قرره السَّخاوي بتحديد ماهية الطبقة وهي الاشتراك في شيء ما كالاشتراك في الملازمة للشيخ أو الاشتراك في شيء خاص كسماع كتاب مخصوص ونحوه . ينظر: الغاية في شرح الهداية (٥٦٨/٢)، فتح الباقي للشيخ زكريا الأنصاري (٢٧٤/٣).

(٢) ينظر: معرفة الثقات ١٩٩/١(١٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩٩/٢(١٠٩٨)، سؤالات أبي داود لأحمد (٤٩١)، الثقات لابن حبان ٦٨/٦، تهذيب الكمال للمزي ٢٤/٢(١٤٣)، الكاشف للذهبي ٢٠٧/١(١١١)، الميزان للذهبي ١٦/١(٢٠) ، التهذيب ٥٦/١، التقريب ص١٠٤(١٤٤).

(٣) ففي ترجمة أبان بن يزيد العطار رمز المزي: خ م...، وتبعه المصنف والحافظ في كتابيه، لكنه في " فتح الباري " و " مقدمته " حقق أن البخاري علق لأبان تعليقًا وليس مسندًا، فصواب رمزه: خت م..،، وقد أكد هذا الصنيع بأن الكلاباذي، والباجي لم يترجما في كتابيهما لأبان هذا، ولو كان ممن روى له البخاري مسندا لترجماه.

ثقة مُطلقًا؛ كما ذهب إليه أكثرُ الأئمة، وقال أبو حاتم: أبان العطار ثبت في كل المشايخ . وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: أبان العطار أحب إليَّ من شيبان ومن أبى هلال وفى يحيى بن أبي كثير أحب إليَّ من همام.

وقال أحمد : «أبان بن يزيد العطار أثبت في يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي» (١)

وعدد مروياته عن يحيى بن أبي كثير (٢٧٣) حديثًا .

وهو من الطبقة الأولى من أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدَّستوائي، وشيبان النحوي، والأوزاعي .

(١) ينظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح» (رقم ١٠١٩).

***الأَوْزَاعِي(١):** هو **عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو**، واسمه يحمد الشامي، أبو عمرو الأَوْزَاعِي الفقيه، نزل بيروت في آخر عمره فمات بها مرابطا.

ثقة جليل حافظ فقيه إلا أنه ليس في الزُّهري كمالك وعقيل وغيرهما من كبار الحفَّاظ من أصحاب الزُّهري، وكذا ليس في يحيى بن أبي كثير كهشام الدستوائي وشيبان النحوي وغيرهما من كبار الحفَّاظ من أصحاب يحيى بن أبي كثير.

قال أحمد: حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، مُضْطَرِبٌ. وقال أيضاً في روايته عن يحيى بن أبي كثير خاصة: "**لم يكن يحفظه جيداً**، فيخطئ فيه. وذُكر له حديث الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ سئل: متى كنت نبيا؟ فأنكره وقال: "هذا من خطأ الأوزاعي، هو **كثيرا مما يخطئ عن يحيى بن أبي كثير**، كان يقول: عن أبي المهاجر وإنما هو أبو المهلب. وقال مهنا: سألت أحمد عن حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ؟ قال أحمد: كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه، فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظاً. وقال الأوزاعي: جالسته – يعني يحيى بن أبي كثير – فكتبت عنه أربعة عشر كتابا أو ثلاثة عشر

(١)(الطبقات الكبرى ٤٨٨/٧، العلل لأحمد ٣٤٧/٢، رقم (٢٥٣٨)، العلل لأحمد برواية المرُّوذي ص١١١، رقم (٢٦٢) ثقات العجلي ٨٣/٢، رقم (١٠٦٣)، مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة ص٦٦، رقم (١٧) الجرح والتعديل ٣٢٤/٥، رقم (٨٥٩١)، المعرفة والتاريخ (٤٠٩/٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص١٣٠، رقم (٤٦٨)، جامع التحصيل ص ٣٢٩، رقم (٤٤٦)، تهذيب الكمال ٣١٥/١٧، رقم (٣٩١٨). شرح العلل ٧٩٩/٢، التهذيب ٢١٦/٦، رقم (٤٨٧).

كتابا فاحترق كله. وقال أبو زرعة: لم يسمع من خالد بن اللجلاج، إنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عنه، قال: وما جمع الوليد بن مَزْيَد فيه بين الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج فهو خطأ.

هذا، وقد اختلف النُّقاد في الحكم عليه بين توثيقه مطلقا، وتجريحه مطلقا ومقيدا، فالذين تكلموا فيه هم: الأئمة: أحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة.

فأما الإمام أحمد فإنه قال فيه: «حديثه ضعيف» فعلَّق عليه البيهقي ـ كما في التهذيب ـ بقوله: «يريد أحمد بذلك بعضَ ما يحتج به، لا أنه ضعيف في الرواية [1] والأوزاعي إمام في نفسه ثقة لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع » اهـ.

وقال الذَّهبي في « السِّير » معلقًا على قول أحمد: « يريد أنَّ الأوزاعي حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع، وبمراسيل أهل الشام، وفي ذلك ضعيف، لا أن الإمام في نفسه ضعيف » اهـ.

قلت: ويُؤكده أن الإمام أحمد وثقه وأثنى عليه في مواضع أخرى، فذكر مرة: أنه ثقة، وقال مرة: كان من الأئمة كما تقدم.

وأما قول الإمام أحمد في رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير: « هو كثيرًا مما يُخطئ عن يحيى بن أبي كثير » كما تقدم، وهذا الكلام لا يُراد به تضعيفه في يحيى مُطلقًا، وإنما قاله الإمام أحمد في أحاديث مخصوصة

---

(1) في المطبوع من «التهذيب»: « يريد أحمد بذلك بعضَ ما يحتج به؛ **لأنه أضعف** في الرواية » اهـ. وهو تصحيف مطبعي واضح.

لبيان أن له أخطاء معدودة في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وهذا لا يستغرب، لأن الأوزاعي من المكثرين عن يحيى بن أبي كثير .

حكى ابن عدي عن أحمد بن محمد: « قال: سمعت أحمد بن حنبل – وذكر أصحاب يحيى بن أبي كثير – فقال: هشام يرجع إلى كتاب، **والأوزاعي حافظ** » .

وأما احتراق كتب الأوزاعي فلا يُؤثر في روايته عن يحيى بن أبي كثير دائما؛ لأنه حافظ كما قال الإمام أحمد، وقد جاءه رجل بنسخة من كتبه التي احترقت فردَّها قائلا: « نحدِّث بما حفظنا منها ».

وقد وَثَّقَ عدد من الأئمة الأوزاعيَ في يحيى بن أبي كثير؛ فقال يحيى بن معين : « ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدَّستوائي، **والأوزاعي**، وعلي بن المبارك بعد هؤلاء » .

وقال أبو حاتم الرازي: « سألت عليّ بن المديني، من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدَّستوائي. قلت: ثم من؟ قال: **الأوزاعي**...» .

وقال الآجري: « سألت أبا داود عن أصحاب يحيى بن أبي كثير –أعني: من أعلاهم في يحيى–؟ فقال: هشام الدَّستوائي **والأوزاعي** ».

وقال ابن أبي حاتم: « سألت أبي وأبا زرعة من أحب إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قالا: هشام، قلت لهما: **والأوزاعي؟** قالا: بعده »

فهؤلاء الأئمة: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو زُرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، اتفقوا على أن الأوزاعي أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدَّستوائي. وكفى بهذا توثيقا له في يحيى بن أبي كثير وإن كان دون الكبار الحفَّاظ من أصحاب الزُّهري، مثل: هُشيم الدَّستوائي، وأبان العطار.

وأما قول الإمام ابن معين: « الأوزاعي في الزُّهري ليس بذاك، أخذ كتابَ الزُّهري من الزُّبَيْدَي » .

فهذا يدل بظاهره على أنَّ الأوزاعي ضعيف في الزُّهري، وذلك لأنه لم يسمع منه، وإنما أخذ كتابه عن الزُّبَيْدي، وهذا المعنى الذي أفاده هذا النَّص عن ابن معين معارض بقوله الآخر فيما رواه عنه الدارمي في « تاريخه » بقوله: « وسألته عن الأوزاعي ما حاله في الزُّهري ؟ فقال: ثقة » اهـ.

فيستفاد من هذين القولين بأن المراد بقوله: «الأوزاعي في الزُّهري ليس بذاك » تضعيف بالنسبة لكبار الحفَّاظ من أصحاب الزُّهري، مثل: مالك وعُقيل ومعمر وغيرهم. وذلك لا ينفي أن يكون ثقة في الزهري.

وهذا يتفق مع ما ذكره ابن الجنيد في «سؤالاته» عن ابن معين بقوله: «سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزُّهري ؟ فقال: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يُونس، ثم شعيب، **والأوزاعي** والزُّبيدي وسفيان بن عيينة، وكل هؤلاء ثقات » اهـ.

فابن معين عدَّ الأوزاعي في جملة الثقات الأثبات من أصحاب الزُّهري، فدل ذلك على أن قوله السابق : «ليس بذاك» إنما هو من قبيل التَّضعيف النِّسبي.

كما أنه يتفق مع قول الإمام الذَّهبي في « الميزان »: « وليس هو في الزُّهري كمالك وعقيل » اهـ.

كما أن ابن عبد البر قد أنكر في «جامع بيان العلم وفضله» على ابن معين كلامه في الأوزاعي فقال: « وقد كان ابن معين يُطلق في أعراض الثقات

الأئمة لسانه بأشياء أنكرت عليه... منها: حديث الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن أبي كثير ليس بثبت ».

أما كتاب الزهري الذي أخذه الأوزاعي من الزُّبَيدي فقد ثبت أيضا سماع الأوزاعي له من الزُّهري. قال ابن معين في « تاريخه برواية الدُّوري »: « الأوزاعي يقال: إنه أخذ الكتاب من الزُّبَيْدِي: كتاب الزُّهرى، وسمعه من الزُّهرى» اهـ. فدل ذلك على أن الأوزاعي أخذ كتاب الزُّهري من الزُّبيدي أولا، ثم لقي الزُّهري فسمعه منه.

وعلى هذا التَّضعيف النِّسْبِي يُحْمَل قول يعقوب بن شيبة : « ثقة ثبت، في روايته عن الزهري خاصةً شيءٌ ». ويُؤكده قوله الآخر– كما تقدم– : « علي بن المبارك والأوزاعي ثقتان، **والأوزاعي أثبتهما في روايته عن الزُّهري خاصة** » .

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زُرعة قلت: في حديث يحيى بن أبي كثير من أحبهم إليك هشام أو الأوزاعي؟ قال: هشام أحب إلي؛ لأنَّ الأوزاعي ذهبت كتبه وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد».

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زُرعة من أحب إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قالا: هشام. قلت لهما: والأوزاعي؟ قالا: بعده.

وعدد مرويات الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير (٧٥٧) حديثًا، ونجد من الشَّيخين(١) الإكثار من التَّخريج عنه عن يحيى بن أبي كثير .

(١) ينظر: صحيح البخاري ح رقم (١٥٤، ٢٠٥، ٧٠٧، ٧٧٨، ٨٦٨، ١١٥٢، ١٤٠٥، ١٥٣٤، ١٩٧٥، ٢٣٣٧، ٢٤٣٤، ٣٢٨٥، ٣٢٩٢، ٣٦٧٨، ٣٨٥٦ ، ٤٨١٥، ==

يُعدُّ الأوزاعي من الطبقة الأولى من أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدَّستوائي، وشيبان النحوي .

***شيبان بن عبد الرحمن[١] التَّميمي، مولاهم، النَّحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة. (ت١٦٤هـ) روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .**

ثقة.

وما قاله الحافظ الذهبي في كتابه معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرَّد : «قال أبو حاتم وحده يُكتب حديثه ولا يحتج به» ، وبالرُّجوع إلى ترجمه الرَّاوي في الجرح والتَّعديل «شيبان النَّحوي كوفي حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»[٢] وعلق ابن حجر على صنيع الذهبي بقوله : «وقرأت بخط الذَّهبي في« الميزان» قال أبو حاتم : صالح الحديث لا يحتج به قلت: وهو وهم في النَّقل فالذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه كُوفي حسن الحديث صالح يكتب حديثه، وكذا نقل الباجي عنه،

==

٥١٩٩، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣) ، وينظر : صحيح مسلم ح رقم(١٦١، ٣٩٢، ٤٨٩، ٥٣٧، ٥٧٨، ٥٨٨، ٦٧٥، ٧٥٨، ٧٩٢، ٨٤٥، ١١٥٩، ١١٦٧، ١٢١١، ١٣٥٥، ١٤١٩، ١٥٦٨، ١٥٧٥، ١٦٧١) .

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٢/٧) ، سؤالات الدوري لابن معين (٤٠٤١)، سؤالات ابن محرز لابن معين (٥٣٩/١)، الجرح والتعديل (٣٥٥/٤-٣٥٧ رقم ١٥٦١) ، تاريخ بغداد (٢٧٢/٩)، إكمال تهذيب الكمال: (٣٠٧/٦-٣٠٨ رقم ٢٤٢٦)، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٤-٣٧٤ رقم ٦٣٨) « تَقْرِيب التَّهْذِيب»: (صـ: ٣٠٣/برقم: ٢٨٣٣).

(٢) ينظر: الجرح والتَّعديل (٣٥٦/٤) .

وكذا هو في «تهذيب الكمال» وهو الصَّواب»[١].

وعلق الشيخ المعلمي –رحمه الله– على هذا بقوله : « ولم يهم الذَّهبي ولكن هذه الكلمة وقعت في بعض النُّسخ دون بعض ويوشك أن تكون من زيادة بعض النُّساخ؛ لأنَّ أبا حاتم يُكثر أن يقول « يكتب حديثه ولا يحتج به » فلما قال في هذه الترجمة « يكتب حديثه »جرى قلم الناسخ على العادة بزيادة « ولا يحتج به» وهى كالمنافية لما قبلها ولما عليه جمهور الائمة، والله اعلم »[٢].

قال أحمد: ثبت في كل المشايخ[٣].

وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: شيبان ثبت في يحيى بن أبي كثير.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: شيبان أحب إلي من

---

(١) ينظر: هدي السَّاري (ص: ٤١٠).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٧/٤ الأصل مع الهامش) .

(٣) وجاء عن إبراهيم الحربي قال : سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي ؟ فقال : حديثه ضعيف . والذي يظهر أنَّ الإمام أحمد أراد ضعف حديث مخصوص للأوزاعي ، فقد قال الإمام البيهقي : « يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به لا أنه ضعيف في الرِّواية ، والأوزاعي : إمام في نفسه ثقة لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله ، ثم يحتج بالمقاطيع ». ينظر: تهذيب التهذيب (٢٤٢/٦).
ولعل أصل ماحكاه الحربي هو ما بينه المروذي حيث يقول : قلت له –يعني الإمام أحمد– : فتعرف عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم–: متى كتبت نبيًّا ؟قال: هذا منكر، هذا من خطأ الأوزاعي. هو كثيرًا ما يُخطئ عن يحيى ابن أبي كثير، كان يقول: عن أبي المهاجر؛ وإنما هو أبو المهلب» . ينظر: العلل برواية المروذي (٢٦٨).

الأوزاعي في يحيى بن أبي كثير، وهو صاحب كتاب صحيح، حديثه صالح.

وقال عبد الله بن محمد البغوي: قال أحمد بن حنبل: شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي.

وقال أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم الطائي: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: كان هشام أكبر عندك من شيبان؟ قال: هشام أرفع، يعنى هشامًا الدَّستوائي، هشام حافظ، وشيبان صاحب كتاب.

قيل له حرب بن شداد كيف هو؟ فقال: لا بأس به.

قيل له شيبان؟ فقال: شيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب صحيح، قد روى شيبان عن الناس، فحديثه صالح.

وقيل ليحيى الِاخْتِلَاف الَّذِي جَاءَ عَن يحيى بن أبي كثير هُوَ مِنْهُ أَو من أَصْحَابه فَقَالَ من أَصْحَابه قيل لَهُ من أحب إِلَيْك فِي يحيى بن أبي كثير قَالَ الْأَوْزَاعِيّ وَهِشَام الدَّستوَائي قيل لَهُ فأبان بن يزِيد قَالَ وَأَبَان بن يزِيد لَيْسَ بِهِ بَأْس قيل لَهُ شَيبَان قَالَ هُوَ صَحِيح الْكتاب عَن يحيى بن أبي كثير قَالَ يحيى وَعلي بن الْمُبَارك أَيْضا فِي يحيى لَيْسَ بِهِ بَأْس(١).

ونجد من الشَّيخين(٢) الإكثار من التَّخريج له عن يحيى بن أبي كثير ،

---

(١) ينظر : تاريخ ابن معين رواية الدُّوري (٤٥٧/٤ ترجمة رقم ٥٢٧٩).

(٢) ينظر: صحيح البخاري ح رقم (١١٢، ١٧٩ ، ٢٠٤، ٢٨٦ ، ٣٢٢، ٣٦٠، ٥٥٦، ٦١٩، ٦٣٥، ٦٣٨، ٦٤١، ٧٥٩، ٨٨٢، ١٠٥١، ١٠٩٤، ١٢٠٧، ٢٠٨٠، ٢٦٢٥، ٢٨٤١، ٣٢١٦، ٣٣٣٨، ٣٧٩٠، ٤٤٦٤، ٤٥٩٨، ٤٩٠٩، ٤٩٧٨، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥٢٢٣، ٥٦٣٠، ٦٤٣٣ ، ٦٨٨٠، ٦٩٧٠، ٧١٢٤) ، وينظـــر : ==

وهذا يُدلل على دقة منهجية الشَّيخين ؛ لذا نجد قول ابن حجر في ترجمة شيبان في «هدي السَّاري» : « ومع ذلك فلم أر في البخاري من حديثه عن الأعمش شيئًا لا أصلًا ولا استشهادًا نعم أخرج له أحاديث من روايته عن يحيى بن أبي كثير ومنصور بن المعتمر وقتادة وفراس بن يحيى وزياد بن علاقة وهلال الوزان واعتمده الجماعة كلهم »(١).

هو في الطبقة الأولى من أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدستوائي.

***هشام بن أبي عبد الله(٢) الدَّستوائي، أبو بكر البصري، واسم أبيه: سنبر الربعي، وروى له الجماعة**

ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، وهو من أَثْبت النَّاس في يحيى بن أبي كثير ، ومن أثبت الناس فِي قتادة بعد سعيد بن أبي عروبة.

وقال أبو داود سمعت أحمد قال : ليس أحد أثبت في يحيى بن أبي كثير من هشام الدَّستوائي .

==

صحيح مسلم ح رقم ٥٤٦، ٥٧٣ ، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٧٥، ٧٣٨، ٧٥٤، ٩١٠، ١٠٢٧، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١١٠٦، ١١٥٩، ١٣٥٥، ١٣٧٤، ١٤٠٨، ١٤١٩، ١٤٨٠، ١٥٩٥، ١٨٩٦، ٢٩٣٦) .

(١) ينظر : «هدي الساري» لابن حجر (ص: ٤٣٠) .

(٢) ينظر: الطَّبَقَات الْكُبْرَى لابن سعد: (٢٧٩/٧)، سؤالات الدوري لابن معين (٤١٨٦)، سؤالات مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن الْمَدِينِيّ: (٤٦/١)، سؤالات أبي دَاوُد للإمام أَحْمَد: (٣٣٨, ٤٨٩, ٤٩٢)، سؤلات المروذي لأحمد (٣٥)، العلل لأحمد برواية عبد الله (٢٥٤٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١١٣٦، ١١٣٧)، التَّارِيْخ الْكَبِيْر: (١٩٨/٨)(٢٦٩٠)، الْجَرْح وَالتَّعْدِيل: (١٥٥/١)، تَقْرِيب التَّهْذِيب: (٥٧٣/١)(٧٢٩٩)، تَهْذِيب التَّهْذِيب: (٤٠/١١-)(٨٥).

قال أبو حاتم الرَّازي: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي، والدَّستوائي، أيهما أثبت في يحيى، يعني ابن أبي كثير. قال: الدَّستوائي لا تسل عنه أحدًا، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، فأما أثبت منه فلا.

وقال صالح أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: أكثر من في يحيى بن أبي كثير من أهل البصرة هشام الدَّستوائي.

وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: هشام الدَّستوائي أكثر من شيبان. قال: أجل هشام أرفع.

وقال أبو زُرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يسأل: من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير. قال: هشام الدَّستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة علي بن المبارك، وأبان، وشيبان، وحرب بن شداد –يعني بعد هشام.

وقال ابن إبراهيم بن هانىء: قلت له: أيما أحب إليك فيمن روى عن يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام أحبٌّ إلي فيمن روى عن يحيى بن أبي كثير.

وهو مكثر جدًّا عن يحيى بن أبي كثير ؛ له (٧٦٣) رواية .

بلغت مروياته عن يحيى بن أبي كثير في صحيح البخاري (٤٢) رواية[1]،

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٥٣، ٢٨٦، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٤٠٠ ، ٥٥٣ ، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٣٧، ٦٦٩ ، ٧٦٢ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨٣٦، ٩٢١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٩ ، ١٢٣١ ، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣٧٧، ١٤٦٥، ١٨٢١، ١٩٠١، ١٩١٤، ١٩٢٩، ١٩٧٠، ٢٠١٦، ٢٣٢٢، ٤١١٢، ٤٩١١، ٥١٣٦، ٥٥٤٧، ٥٦٠٢، ٥٨٨٦، ٥٩٥٢، ٦٣٩٣، ٦٨٣٤، ٦٩٦٨).

وفي مسلم (٣١) رواية[١].

وهو من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير على الإطلاق.

الطبقة الثانية : الثِّقات على اختلاف بينهم في الكثرة والقلة في الرِّواية عن يحيى بن أبي كثير

***حجاج بن أبي عثمان**[٢] : هو حجاج بن أبي عثمان الصواف، أبو الصلت، ويقال: أبو عثمان البصري، واسم أبي عثمان: ميسرة، ويقال: سالم.

ثقة حافظ .

وقال أبو زُرعة الدِّمشقي : « سألت أحمد بن حنبل عن حديث يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم :«من كُسر أو جرح قال فجزاء مثلها ثم هو حِلٌّ. قال من رواه؟ قلت: معاوية بن سلام. قال: ثقة من روى عنه؟ قلت: الوحاظي فسكت ورأيت معاوية يعجبه فيما روى عن يحيى بن أبي كثير وزيد بن

---

(١) ينظر: صحيح مسلم (١١٠، ٢٦٧ ، ٢٩٦، ٣٢٤ ، ٣٨٩، ٥٤٦، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٦٣١ ، ٦٧٦ ، ٧٢٤ ، ٧٣٨ ، ٧٦٠ ، ٧٨٢، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٨٢ ، ١١٦٧ ، ١١٩٦ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٧٣ ، ١٥٦٨ ، ١٥٧٥، ١٦٢٥ ، ١٦٩٦ ، ١٩٦٥ ، ١٩٨٨ ، ٢٠٧٧، ٢٧٦٢) .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (١٦٦/٣ ترجمة رقم ٧١٠)، تهذيب الكمال (٥/-٤٤٣ – ٤٤٤ ترجمة رقم ١١٢٣)، الكاشف (٩٣٨)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٩٦/٣ ترجمة رقم ١١٩٤)، تقريب التهذيب (١١٣١).

سلام وقال لي: وقد رواه حجاج الصَّواف عن يحيى بن أبي كثير- وكان الحجاج ثقة- عن عكرمة قال: أخبرني الحجاج بن عمرو»[١].

له عن يحيى بن أبي كثير (١٠٨) من الروايات ، وأخرج له مسلم عشر روايات .

قلت : وهو من الطبقة الثانية .

***حرب بن شداد**[٢] : هو حرب بن شداد اليَشْكُرِي، أبو الخطاب البصري، العطار.

ثقة، وأثبت الناس في يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدَّستوائي، أما عدم رواية يحيى القطان عنه فمحمول على تعنته، وكذا من أنزله عن درجة الثقة، قال الذَّهبي في « السِّير » ١٩٤/٧ بعد أن ساق كلام الفلاس: « هذا من تعنت يحيى في الرِّجال، وله اجتهاده، فلقد كان حجة في نقد الرُّواة » . والله أعلم .

قال أحمد : «إن حرب بن شداد أثبت في يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي»[٣] .

ويُعدُّ من أصحاب الطبقة الثانية في يحيى بن أبي كثير .

---

(١) ينظر: الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (٢٠٠) .

(٢) ينظر: (الجرح والتعديل ٢٥٠/٣، رقم (١١١٥) تاريخ أبي زرعة ص٤٥٢، الكامل ٤١٦/٢، رقم (٥٣٣) تهذيب الكمال ٥٢٤/٥، رقم (١١٥٦) التهذيب ١٩٧/٢، رقم (٤١٥) .

(٣) ينظر: مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح (١٠١٩).

***الحسين بن ذكوان** : هو الحسين بن ذكوان المعلم العَوْذِي، البصري، المُكْتِب .

ثقة ربما وهم على قول الأكثرين، أما تضعيف العقيلي له فتعقبه الذَّهبي في «السِّير» ، بقوله: « ذكره العُقيلي في كتاب «الضُّعفاء» له بلا مستند، وقال: هو مُضطرب الحديث...

قلت –يعني الذَّهبي–: الرَّجل ثقة، وقد احتج به صاحبا « الصَّحيحين »... وذكر له العقيلي حديثًا واحدًا تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله. فكان ماذا ؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدًا. فقد غلط شعبة، ومالك، وناهيك بهما ثقة ونبلا، وحُسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين، ومن تقدم مطلقا، وهو من كبار أئمة الحديث »،وأما تضعيف يحيى بن سعيد القطان له فرد عليه الحافظ في « الهدي بقوله: « لعل الاضطراب من الرُّواة عنه » . وقال في موضع آخر:« أَلَانَهُ القطان بلا قادح » .

وهو من الطبقة الثانية في يحيى بن أبي كثير .

***علي بن المبارك** : هو علي بن المبارك الهنائي، البصري.

ثقة يُرسل وهو من المقدمين في الرِّواية عن يحيى بن أبي كثير.

قال الدُّوري: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال بعض البصريين: علي بن المبارك عرض على يحيى بن أبي كثير عرضًا، وهو ثقة. وقال الدُّوري: قال يحيى بن معين: ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي، والأوزاعي، وعلي بن المبارك بعد هؤلاء. .

وقال الدُّوري: قيل ليحيى بن معين: الاختلاف الذي جاء عن يحيى بن أبي كثير، هو منه، أو من أصحابه؟ فقال: من أصحابه.

قيل له: من أحب إليك في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الأوزاعي، وهشام الدستوائي.

قيل له: فأبان بن يزيد؟ قال: وأبان بن يزيد، ليس به بأس.

قيل له: شيبان؟ قال: هو صحيح الكتاب عن يحيى بن أبي كثير.

قال يحيى: وعلي بن المبارك أيضا في يحيى، ليس به بأس. وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين، مرة أخرى، وقيل له: اختلاف يحيى بن أبي كثير هو منه؟ قال: من أصحابه.

قيل ليحيى: من أحبهم إليك؟ قال: هشام، والأوزاعي، قيل ليحيى بن معين: فشيبان؟ قال: ما أصح حديثه عنه، قيل ليحيى: فأبان، يعني ابن يزيد العطار؟ قال: ليس به بأس، وعلي بن المبارك، ليس به بأس .

وعدد مروياته عن يحيى بن أبي كثير (٢٦٤) حديثًا.

ويُعدُّ من أصحاب الطبقة الثانية في يحيى بن أبي كثير .

***همام بن يحيى[1] بن دينار، الأَزدي، العوذي، المحلمي، مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، البصري. روى له الجماعة.**

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٢/٧)، «إكْمَال تَهْذِيب الْكَمَال»: (١٦٥/١٢-١٦٨ رقم ٤٩٦٧)، «مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّق» للذهبي: (ص: ٥٢٥-٥٢٦ رقم ٣٦١)، «مِيزَان الاعْتِدَال»: (٣٠٩/٤-٣١٠ رقم ٩٢٥٣)، « تَهْذِيب التَّهْذِيب»:(١٠٨/٦٠/١١)، « تَقْرِيب التَّهْذِيب»: (٧٣١٩/٥٧٤/١).

ثِقَةُ، وَثَّقوه وَاحتَجُّوا به، وكلام بعضهم فِي حفظه يقتضي أن يَكون فِي كتابه أثْبت منه فِي حفْظه، وَقد رجع إِلَى كتبِه بآخِرة، إلا أنه من أثبت أصحاب قَتادة.

وقال أحمد: كان عبد الرَّحمن يرضاه، سمعته يقول: هو عندي في الصِّدق مثل ابن أبي عَرُوبة. وقال مَرَّةً: كان ثبتاً في كل المشايخ. وقال مرة: ثقة، وهو أثبت من أبان في يحيى بن أبي كثير.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، ويروي عن أبان بن يزيد العطار، وكان هَمَّام أفضل عندنا من أبان.

وقال ابن عدي: «وهَمَّام أشهر وأصدق من أن يُذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مُقَدَّم في يحيى بن أبي كثير».

وهو من الطبقة الثانية من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

الطبقة الثالثة : طبقة الشُّيوخ من الثقات ومن ضُعف نسبياً في يحيى بن أبي كثير وإن كانوا في الجملة ثقات.

***أَيوب بن أَبي تَميمَة[1]، السَّختيَاني، أَبو بَكر البَصري (ت ١٣١هـ) وله خمس وستون، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه**

أحد الأئمة الأعلام الربانيين الحفاظ الأثبات.

كان شُعبة يقول: حدثنا أيوب السختياني وكان سيد الفقهاء.

وقال أبو خشينة: سألت محمد بن سيرين: من حدثك بحديث كذا وكذا؟ قال: حدثني الثبت الثبت أيوب.

وعن هشام بن عروة: قال: ما قدم علينا أحد من أهل العراق أفضل من أيوب السختياني ومسعر.

وفي «تاريخ البخاري»: «لحن أيوب عند قتادة فقال: استغفر الله».

وقد أخرج له مُسلم عن يحيى ثلاثة أحاديث ، بينما قال ابن معين : « ما روى أيوب – يعني السختياني – عن يحيى بن أبي كثير شيئًا فيه خير » – شرح العلل (٤٨٧/٢) ولعل مقصد يحيى بن معين الأمر الأغلبي وهذا يعني أنَّ أيوب السختياني ليس من المتقنين عن يحيى بن أبي كثير ؛ لذا لا نجد للبخاري رواية لأيوب عن يحيى، ومسلم قلل من الاعتماد عليه في

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٣/٦)، شرح علل الترمذي (٤٤٥/١-٤٤٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣٢١/٢-٣٢٨ رقم ٦٣٩)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/١-٣٩٩ رقم ٧٣٣)، تقريب التهذيب (٦٠٥)، معرفة أصحاب أَيُّوب السِّخْتِيَانِيّ للدُّكتور علي الصِّيَاح (٧-٢١).

يحيى بن أبي كثير .

وهو من الثالثة في يحيى بن أبي كثير.

***سُفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوري [١] أبو عبد الله الكوفي .**

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، وأعلم الناس بحديث الأعمش بعد أبي معاوية وأبي إسحاق السَّبيعي. وأحفظ من شُعبة، ومن أثبت النَّاس في منصور بن المعتمر.

وهو من الطَّبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير.

*** سفيان بن عُيينة(٢) بن أبى عمران، أبو محمد الهلالي مولاهم المكي ثم الكوفي،** ولد سنة سبع ومائة

---

(١) ينظر: (الطبقات الكبرى ٣٧١/٦، ثقات العجلي ٤٠٧/١، رقم (٦٢٥)، الطبقات للنسائي ص٧٨، رقم (٥٠)، الجرح والتعديل ٢٢٢/٤، رقم (٩٧٢)، ثقات ابن حبان ٤٠١/٦، الأنساب ١٩/٢، تهذيب الكمال ١٥٤/١١، رقم (٢٤٠٧)، شرح علل الترمذي ٤٥٣/١، و ٧٠٩/٢، ٧٢٢.٧٢٠، السير ٢٢٩/٧، جامع التحصيل ص ١٨٦، رقم (٢٤٩)، التهذيب ٩٩/٤، رقم (١٩٩)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٨ ترجمة رقم ٢٤٤٥).

(٢) ينظر: "التاريخ الكبير" (٩٥.٩٤/٤)، و"الجرح والتعديل" (٢٢٥/٤. ٢٢٨)، و"الثقات"(٤٠٤/٦. ٤٠٥)، و"تهذيب الكمال " (١٧٧/١١ . ١٩٦)، و"ميزان الاعتدال" (١٧٠/٢ . ١٧١)، و"جامع التحصيل" (١٨٦/١ . ١٨٧)، و"المختلطين" (٤٥/١)، و"تحفة التحصيل" (١٣١/١)، من رمي بالاختلاط" (٥٩/١)، و"تهذيب التهذيب" (٥٩/٢ . ٦١) ، تقريب التهذيب (ص: ٢٧٨ ترجمة رقم ٢٤٥١)، "طبقات المدلسين" (٣٢/١ . ٣٣)، والكواكب النيرات (٤٢/١) والتنكيل للمعلمي اليماني (٤٧٦/١).

ثقة ثبت حافظ إمام إلا أنه تغير حفظه بأخرة(١)، وقد سمع منه فيها محمد بن عاصم، وكان ربما دلس عن الثقات(٢)،وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقد استصغر في الزُّهري وله عنه أوهام، وقال علي بن المديني: « حديثه عن الصِّغار ليس بذاك».

روى له الجماعة، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

وهو من الثالثة في أصحاب يحيى بن أبي كثير.

***أيوب بن النَّجار** (٣) هو أيوب بن النجار، أبو إسماعيل اليمامي .

ثقة .

أخرج البخاري له رواية(٤) من حديث يحيى بن أبي كثير وكذا مسلم(١).

---

(١) الراجح في حال سفيان بن عيينة أنه لم يختلط كما رجحه الذهبي والعلائي، وإن صح ما ورد عن القطان فيحمل على التغير اليسير الذي لا يضر، ولذا قال في التقريب: تغير حفظه بأخرة. وهو ما جنح إليه المعلمي، وزاد: أن القطان أطلق كلمة «اختلط» بدل التغير على عادته في التشديد. قال: وهذا (جزء محمد بن عاصم) سمعه من ابن عيينة في سنة سبع ولا نعلمهم انتقدوا منه حرفًا واحدًا اهـ.

(٢) قال الذَّهبي : «كان سفيان مشهورًا بالتدليس، عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزُّهري، فيحذف اسم من حدثه ويدلسها، إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده» ، وولذلك ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ؛ لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة . ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٦٥/٨)، وطبقات المدلسين لابن حجر (ص: ٣٢).

(٣) ينظر : تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٩٦/٤ ترجمة رقم ٣٩٢٩)

(٤) ينظر : صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن – سورة طه – باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (٩٦/٦ ح رقم ٤٧٣٨).

وهو من الثالثة في يحيى بن أبي كثير .

***جَرِير بْن حَازِم[٢] هو جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزدي ، العتكي، وقيل الجهضمي.**

ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وكذا في رواية المصريين عنه؛ وكذا في رواية المصريين عنه لأنه حدثه في مصر من حفظه فوقعت الأوهام في حديثه وقد اختلط ولكن لم يُحدِّث حال اختلاطه .

وقال مسلم : « جرير لم يعن في الرِّواية عن يحيى ، إنما روى من حديثه نذرًا ، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة » (٣).

قلت: وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير.

* جهضم (٤) بن عبد الله بن أبي الطفيل: هو جهضم بن عبد الله بن أبى الطفيل القيسي مولاهم اليمامى.

==

(١) ينظر : صحيح مسلم، كتاب القدر – باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٢٦٥٢) .

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٧٨/٧) «الْجَرْح وَالتَّعْدِيل»: (٥٠٤/٢)، الضعفاء للعقيلي (٣٩١٢)،العلل للإمام أحمد (٣٩١٢)، « تَهْذِيب التَّهْذِيب»: (٦٩/٢-٧٢رقم ١١١)، « تَقْرِيب التَّهْذِيب»: (صـ ١٣٨رقم ٩١١)، «مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوَثَّق»: (صـ ١٤٤رقم ٦٤)، شرح علل التِّرْمِذِيّ (٧٠٢/٢)، فتح الباري: (٢١٠/٥)، مَعْرِفَة أَصْحَاب أَيُّوب السِّخْتِيَانِيّ لِلدُّكْتُور عَلِيّ الصّيَاح: (صـ ٣٤ ـ ٣٨).

(٣) ينظر : التمييز لمسلم (ص:٢١٧).

(٤) ينظر : تهذيب التهذيب (١٢٠/٢ رقم ١٩٥)، تقريب التهذيب (٩٨٢) .

ثقة، وإنما أُخذ عليه في روايته عن المجاهيل، قال ابن معين: ثقة، إلا أن حديثه مُنكر، يعني ما روى عن المجهولين. وقال أبو حاتم: ثقة، إلا أنه يُحدِّث أحيانًا عن المجهولين.

قلت : وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***سعيد بن أبي عروبة[1] – واسمه: مِهران– اليَشْكُري مولاهم، البصري، أبو النَّضْر. توفي سنة ١٥٦هـ، أو ١٥٧هـ، روى له الجماعة.**

ثقة باتفاق قبل أن يختلط، حافظ، عالم، كثير الحديث، ناقد، يؤدي الألفاظ، مدلس من الثالثة، كثير الإرسال، رمى بالقدر، تغير في آخر عمره من آخر سنة اثنتين وأربعين إلى سنة سبع وأربعين ثم استحكم اختلاطه إلى وفاته ، وَحَدِيثه فِي الْكتب منقى. وروى الأصناف كلها عنه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف. ويزيد بن زُريع ممن سمع منه قبل الاختلاط، بل من أثبتهم فيه. وهو أثبت الناس في قتادة

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٢٧٣/٧، المعرفة والتاريخ ٦١/٣، الجرح ٦٥/٤(٢٧٦)، سؤلات ابن الجنيد لابن معين (٣٣٩)، المراسيل ص٧٧(١٢٤)، العلل للإمام أحمد برواية عبد الله (٥٣٦٩)، سؤالات المروذي لأحمد (٣٥)، سؤالات أبي داود لأحمد (٤٩٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١١٣٦)، الكامل ١٢٢٩/٣، تهذيب الكمال ٥/١١(٢٣٢٧)، الكاشف ٤٤١/١(١٩٣٣)، الميزان ١٥١/٢(٣٢٤٢)، من تكلم فيه ص٢٢٥(١٣٣)، جامع التحصيل ص٢٢١(٢٣٩)، كتاب المختلطين ص ٤١(١٨)، شرح علل الترمذي٥٦٥/٢، الاغتباط ص١٣٩(٤٣)، التهذيب ٦٣/٤(١١٠)، التقريب ص ٣٨٤(٢٣٧٨)، هدي الساري ص٤٠٥، تعريف أهل التقديس ص٦٣(٥٠)، الكواكب النيرات ص١٩(٢٥)، التدليس في الحديث ص٢٩٩(١١٥)، تحرير التقريب ٣٨/٢(٢٣٦٥)، اختلاط الرواة الثقات ص ٨٩(٢٨).

قال الحافظ ابن حجر ملخصًا حاله؛ فقال: «ثقة حافظ له تصانيف؛ لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة». وجعله في تعريف أهل التقديس من رجال المرتبة الثانية في التدليس والرَّاجح في حاله أنه من الطبقة الثالثة من المدلسين.

وهو من الطبقة الثالثة في يحيى بن أبي كثير .

***شعبة بن الحجاج**[١] : هو **شُعبة بن الحجاج بن الورد ، العتكي ، الأزدي مولاهم ، أو بسطام الواسطي ، ثم البصري.**

ثقة حافظ متقن، وهو من المقدَّمين في الرِّواية عن أبي إسحاق السَّبيعي بعد سفيان الثوري، والأعمش، وقتادة ، ومنصور بن المعتمر .

ويُعدُّ من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***عكرمة بن عمار**[٢]: هو عكرمة بن عمار أبو عمار العجلي ، البصري ثم اليمامي.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٢٨٠/٧)، والثقات للعجلي (٤٥٦/١)، والجرح والتعديل (١٢٦/١) (٣٦٩/٤)، والثقات لابن حبان (٤٤٦/٦)، وعلل الدارقطني (٣١٤/١١)، وتهذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، والسير (٢٠٢/٧)، وتاريخ الإسلام (٤١٦/٩)، والكاشف (٤٨٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٦/٦)، وشرح علل الترمذي (٤٤٨/١)، (٤٥٣/١)، (٧٠٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٣٨/٤)، والتقريب (ص٢٦٦)، والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢٥٩/١).

(٢) يُنظر: تاريخ ابن معين . رواية الدوري (١٢٣/٤، ٢٦٦)، ورواية الدارمي (ص٦٧)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص٦٦)، وسؤالات ابن أبي شيبة (ص١٣٣)، والثقات للعجلي (١٤٤/٢)، والضعفاء الكبير (٣٧٨/٣)، والجرح والتعديل (١٠/٧)، والثقات لابن حبان (٢٣٣/٥)، والكامل (٢٩٠/٨)، وتاريخ أسماء ==

ثقة . على قول الأكثرية .، إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ، وإنزاله عن ذلك محمول على عدالته. وربما وهم بسبب اعتماده على حفظه؛ إذ لك يكن له كتاب، وكَانَ يَنْفَرِدُ بِأَحَادِيْثَ طِوَالٍ، لَمْ يَشْرَكْهُ فِيْهَا أَحَدٌ. وهو ضعيف في يحيى بن أبي كثير، ورواية محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، مقدمة على روايته عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ولكنه مقدَّم فيه على أَيُّوْبَ بنِ عُتْبَةَ. وحديثه عن إياس صالح. ومُلَازِمَ بْنَ عَمْرٍو، وأبو نضرة أثبت منه. ولذا قال الذهبي . واللفظ له . وابن رجب ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب. وقال سبط ابن العجمي: إِمَام ثِقَة. وَلَوْلَا أَن شرطي أَن أذكر كل من وقفت عَلَيْهِ أَنه وضع أَو قيل فِيهِ ذَلِك لما ذكرته وَالله أعلم. وقال ابن حجر في الفتح: في حفظه مقال.

وقد أخرج له مسلم في صحيحه(١) أربع روايات.

يعد من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

==

الثقات (ص١٧٧)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٦)، وتاريخ بغداد وذيوله (٢٥٢/١٢)، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢٠)، والكاشف (٣٣/٢)، والسير (١٣٤/٧)، وميزان الاعتدال (٩٠/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٨/٩)، وشرح علل الترمذي (١٧٤/١)، (٧٩٥/٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي (ص١٩٢)، والفتح (٦٠٥/١٠)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦١/٧)، والكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات لابن الكيال (ص٤٩٠)، والجامع في الجرح والتعديل لمجموعة من المحققين (٢١٨/٢)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (٢٤/٣)، وموسوعة أقوال يحيى بن معين (٤٠٠/٣).

(١) ينظر صحيح مسلم (١٣٥، ٢٤٠، ٧٧٠، ٨٣٢ ، ١١٥٩)

***عبد الرزاق بن همام**(١): هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصَّنعاني.

ثقة حافظ مصنف شهير من المقدمين في معمر بن راشد؛ لشدة ملازمته له لكنه يخطئ عليه فيما رواه من حفظه ، وقد اختلط وتلقن بعد المائتين، وعلى ذلك يحمل كثيرًا مما استنكر عليه ، وتكلم فيه ما جانبين : روايته أحاديث في فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع وتغيره في آخر عمره؛ لأنه عمي فكان يُلقن فيحدِّث بما ليس في كُتبه .

وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***عبد الله بن المبارك**(٢) : هو عبدالله بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم، التُّرْكِيُّ، ثُمَّ المَرْوَزِيُّ.

ثقة ثبت ناقد كثير الحديث، يُحَدِّثُ مِنَ الكِتَابِ، فقيه جمعت فيه خصال الخير.

وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير.

---

(١) ينظر: «الْجَرْح وَالتَّعْدِيل»: (٦/٣٨رقم٢٠٤)، «الثِّقَات»: (٨/٤١٢)، «الكامل لابن عدي»: (٥/٣١١رقم١٤٦٣)، «الْكَاشِف»: (١/٦٥١رقم٣٣٦٢)، « تَهْذِيب التَّهْذِيب»:(٦/٢٨١رقم٦١١)،«التقريب»: (صـ: ٣٥٤/برقم: ٤٠٦٤).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبرى (٧/٣٧٢)، والثقات للعجلي (٢/٥٤)، والجرح والتعديل (١/٢٦٢)، (٥/١٧٩)، والثقات لابن حبان (٧/٧)، والكامل (١/٢٦٤)، وتاريخ بغداد (١٠/١٥١)، وتاريخ إربل (٢/١٤٧)، وتهذيب الكمال (١٦/٥)، والسير (٨/٣٧٨)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٠١)، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٧٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٨/١٥٣)، وشرح علل الترمذي (١/٤٧٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٨٢)، والتقريب (ص٣٢٠).

***عبد الله(١) بن يحيى بن أبي كثير:** هو عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي .

ثقة على قول الأكثرين .

أخرج له البخاري عن أبيه حديثا(٢) قال حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، وأثنى عليه خيرا ، لقيته باليمامة ، عن أبيه ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا حلم فليتعوذ منه ، وليبصق عن شماله ، فإنها لا تضره** . وعن أبيه ، حدثنا عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وكذا مسلم(٣) .

من الثالثة في يحيى بن أبي كثير .

***معمر بن راشد**[٤]: **هو معمر بن راشد** الأَزْدِي، الحُدَّانِي مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(١١٧/٨ ترجمة رقم ٢٦١٩) ، التاريخ الكبير (٢٩٦/٦ ترجمة رقم ٦٧٦٢) ، الجرح والتعديل (٢٠٣/٥ ترجمة رقم ٩٤٨) ، تهذيب التهذيب(٧٦/٦ ترجمة رقم ١٤٧)، تقريب التهذيب (ترجمة رقم ٣٦٩٩).

(٢) ينظر : صحيح البخاري (ح رقم ٦٩٨٦).

(٣) ينظر : صحيح مسلم (ح رقم ٢٢٦٣).

(٤) ينظر: (تاريخ ابن معين ١٣٣/٣، رقم (٥٥٩)، المعرفة والتاريخ ٨٢٠/٢، الجرح والتعديل ٢٥٥/٨، رقم (١١٦٥)، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٢٩، رقم (٣٩٧). معرفة الثقات العجلي ٢٩٠/٢، رقم (١٧٦٦)، ثقات ابن حبان ٤٨٤/٧، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٢٥، رقم (١٥٤٣)، العلل للدارقطني ٢٢١/١٢، رقم (٢٦٤٢) الأنساب ٢٢١/٢، تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨، رقم (٦١٠٤)، الكاشف ==

ثقة ثبت حافظ فاضل، ومن أثبت الناس في الزُّهري، وعدَّه ابن رجب في الطَّبقة الأولى من أصحاب الزُّهري، إلا أنَّ في روايته عن ثابت البناني، وقتادة، والأعمش، وعاصم ابن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدَّث به بالبصرة.

قال أبو داود سمعت أحمد يقول: سمع معمر من يحيى بن أبي كثير بالبصرة(١).

قلت : ومعمر مُضعف فيما حدَّث به بالبصرة .

وقد أخرج البخاري له رواية واحدة(٢) عن يحيى بن أبي كثير بالمتابعة، وكذا مُسلم له أربع (٣)روايات أيضًا بالمتابعة .

وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***يزيد بن سنان(٤):** هو يزيد بن سِنَان بن يزيد بن الذَّيَّال بن خلاد الأُمَوِي.

ثقة .

وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

==

٢٨٢/٢، رقم (٥٥٦٧). شرح علل الترمذي ٢/ ٦١٣، ٦٩٨، ٧٠٦، اللسان ٣٩٤/٧، رقم (٤٨٩٨)، التهذيب ٢١٨/١٠، رقم (٤٤١).

(١) ينظر: سؤالات أبي داود لأحمد (٢٤٥) .

(٢) ينظر: صحيح البخاري (١٧٠٦).

(٣) ينظر: صحيح مسلم (٦٠٤ ، ٧٥٤ ، ١١٦٧ ، ١٤١٩ ، ١٥٦٨) .

(٤) ينظر: علل الدارقطني (١٧٥٣).

***صالح بن رستم**(١) : هو صَالِح بن رستم أَبُو عَامر المزنِي مولاهم، البصري، أبو عامر الخزاز.

ثقة على قول الأكثرية، قليل الحديث، حافظ، له أوهام، وعلى هذه الأوهام تتنزل أقوال من ضعفه مُطلقًا.

وهو من الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***معاوية بن سلام**(٢) : هو معاوية بن سلَّام بن أبي سلام ممطور الحبشي، ويقال: الألهاني، أبو سلام الدِّمشقي.

ثقة على قول الأكثرين.

ونجد من الشَّيخين(٣) التَّخريج له عن يحيى بن أبي كثير .

وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير.

---

(١) ينظر : يُنظر: الثقات للعجلي (٤٦٣/١)، والضُّعفاء الكبير (٢٠٣/٢)، والجرح والتعديل (٤٠٣/٤)، و مشاهير علماء الأمصار (ص٢٣٩)، والثقات لابن حبان (٤٥٧/٦)، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص١٠٢)، والكامل (٢٤٢/٦)، وميزان الاعتدال (٢٩٤/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٣٠/٦)، وتهذيب الكمال (٤٧/١٣)، والسير (٢٨/٧)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص١٠١)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/٤)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (١٦٩/٢).

(٢) ينظر: (الجرح والتعديل ٣٨٣/٨، رقم (١٧٥١)، تهذيب الكمال ١٨٤/٢٨، رقم (٦٠٥٧)، التهذيب ١٨٩/١٠، رقم (٣٩٠)

(٣) ينظر: صحيح البخاري ح رقم (١٠٤٥، ١٨٠٩، ٢٣١٢ ، ٤١٧١ ، ٥٢٦٦، ٦٦٢٦) ، وينظر : صحيح مسلم ح رقم(١١٠، ٦٠٣، ٧٣٨، ٨٤٣، ٩١٠، ١٠٨٢ ، ١١٠٦، ١١٩٦ ، ١٤١٩ ، ١٤٧٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٣٦ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩٤ ، ١٩٦٥) .

***هشام بن حسان** [١]: هو هشام بن حسَّان، أبو عبدالله الأزدي، القردوسِي.

ثقة على قول الأكثرية، كثير الحديث، عابد، وهو مُقدَّم في ابن سيرين على خالد الحذاء وعاصم الأحول وعوف وجرير بن حازم، وهو مثل يزيد بن إبراهيم فيه، وأيوب، وابن عون، وسلمة بن علقمة، ويُونس بن عبيد، ويحيى بن عتيق أثبت منه فيه. غير أنه قد رفع الموقوف عنه في ثلاثة أحاديث، وربما زاد عنه ما لم يُتابعه عليه غيره، وروايته عن الحسن وعطاء بن أبي رباح مرسلة، وهو أثبت من مبارك، وأشعث، وفوق ديلم بن غزوان بكثير. وأما حبيب بن الشَّهيد، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي فأثبت منه، وله أوهام فِي سعة ما روى لا تخرجه عن الاحتجاج به[٢].

---

(١) يُنظر: الطبقات الكبرى (٢٧١/٧)، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرِّجال (ص٣٣)، وتاريخ ابن معين . رواية الدارمي (ص٢٢٣، ٢٢٤)، ورواية الدُّوري (٧٢/٣) (١١١/٤، ١٤٩، ٢١٩، ٣٢٣)، والعلل ومعرفة الرِّجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص٥٥)، والثِّقات للعجلي (٣٢٨/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (ص٢٤٩)، (ص٢٧٩، ٢٨٤)، والضُّعفاء الكبير (٣٣٤/٤)، والجرح والتعديل (٥٤/٩)، والثقات لابن حبان (٥٦٧/٧)، والكامل (٣٤٣/١٠)، وعلل الدَّارقطني (١٢٥/٨، ١٢٧)، واللباب (٢٤/٣)، وتهذيب الكمال (١٨١/٣٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٨/١٢)، وجامع التَّحصيل (ص٢٩٣)، وميزان الاعتدال (٢٩٥/٤)، والسِّير (٣٥٥/٦)، وتاريخ الإسلام (٣١٨/٩)، وشرح علل الترمذي (٦٨٥/٢، ٦٨٨)، وتهذيب التَّهذيب (٢١٥/٣)، (٣٤/١١)، والتقريب (ص٥٧٢)، وهدي السَّاري (٤٤٨/١).

(٢) وقد تكلم شعبة في هشام بن حسان حيث قال أبو شهاب : قال لي شعبة عليك بالحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق ، واكتم عليّ عند البصريين في خالد وهشام . وكلام شعبة في هشام وخالد محل تأمل؛ لأنهما ثقتان، قال الذَّهبي : «هذا قول ==

وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب يحيى بن أبي كثير.

الطبقة الرابعة : المحتج بهم دون الثِّقات

***إبراهيم بن عبد الملك**(١) هو إبراهيم بن عبد الملك البَصْريُّ، أبو إسماعيل القَنَّاد.

صدوق له أوهام وبخاصة عن قتادة.

وإنما تكلم فيه العقيلي واتهمه بالوهم في الحديث عن قتادة خاصة. وأما ما نقل عن ابن البرقي، عن ابن معين أنه قال: ضعيف، فلم يثبت عنه، إذ لم نقف على مثل هذا في جميع روايات أصحاب ابن معين النجب الذين رووا أقواله: عباس الدُّوري، والدَّارمي، وابن الجنيد، وابن مُحرز، وإسحاق بن منصور، وابن طهمان، وغيرهم. وحديثه الذي رواه عن يحيى بن أبي كثير محفوظ قد فتشناه فوجدناه مما تُوبع عليه ، ولم يخرج الشَّيخان له شئيا من مروياته عن يحيى بن أبي كثير ، وهذا يُدلل على دقه الشَّيخين –رحمهما الله تعالى– .

==

مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإنَّ خالدًا الحذاء وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران فالجمهور على أنه لا يحتج بهما» وقال في موضع آخر : «ما التفت أحد إلى هذا القول أبدًا » قلت : ولا يُسلم للذَّهبي في قوله فالجمهور على انه لا يحتج بهما فهما أعني ابن إسحاق والحجاج محتج بهما ولعل الذَّهبي يقصد أنهما ليسا في البابة العالية يعني من جهة المقارنة . ينظر: ميزان الاعتدال (٢٩٦/٤).

(١) ينظر: الكنى والأسماء لمسلم (ترجمة رقم ٨١) تهذيب الكمال (١٤٠/٢ ترجمة رقم ٢٠٩) ، تقريب التهذيب (٢١٢)

وهو من الرابعة في يحيى بن أبي كثير .

***حَجَّاج بن أَرْطَأة [١] بن ثور بن هُبَيْرَة بن شُرَاحِيل النَّخَعِيّ، أبو أَرْطَأة الْكُوفِيّ، القاضيّ، (ت١٤٥هـ)، روى له أبو داود.**

صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَام.

وَأَمَّا وَصْفُ شُعْبَة وَغَيْره بِأَنَّهُ حَافَظ فَيُحْمَل عَلَى أَنَّهُ وَاسِعُ الْحِفْظِ، لا أَنَّهُ مُتْقَن فِيهِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَصْفِهِ بِأَنَّهُ يُخْطِئُ فِي حَدِيثِهِ.

وَأَمَّا تَضْعِيفٌ مِنْ ضعفه مطلقا، فَيُحْمل عَلَى الْأَحادِيث الَّتِي أَخْطَأَ فِيهَا وَالَّتِي دَلَّسَها. وَأَما قَوْل ابْن حَجْر بِأَنَّهُ كَثِير الْخَطَأ فَلَمْ نَجِدْ مَنْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ الْمُتَقَدِّمِين، بل إِنَّ ابن عدي الذي سبر مروياته وصفه بأنه: ربما يُخْطِي فِي بَعض الرِّوَايَات، وهذا يدل على القلة.

وقد أخرج الترمذي ح رقم (٧٣٩) قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا الحجاج بن أرطاة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فخرجت فإذا هو بالبقيع ، فقال : أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قلت : يا رسول الله ، إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك ! فقال : إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدُّنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب . وفي الباب عن أبي بكر الصديق . حديث

---

(١) ينظر: « تَهْذِيب التَّهْذِيب»:(٣٦٥/١٧٢/٢)، « تَقْرِيب التَّهْذِيب»:(ص١٥٢برقم: ١١١٩)، «الكامل في الضعفاء »:(٤٠٦/٢٢٣/٢)، «سؤالات السجزي»: (ص٩٠برقم: ٥٤)، «تحفة التحصيل»: (ص٦٢)، ««تاريخ بغداد»:»: (٤٣٤١/٢٣٠/٨)، «فتح الباري» (٣٤١/١٠)..

عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج ، وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث ، وقال : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة ، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير .

وهو في الطبقة الرابعة في يحيى بن أبي كثير .

***موسى بن خلف**[1] : هو موسى بن خلف العمي بالتَّشديد، أبو خلف البصري ، العابد.

صدوق له أوهام .

وهو من الطبقة الرابعة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***يحيى بن عبد العزيز(٢):** هو يحيى بن عبد العزيز، أبو عبد العزيز الأردني، ويُقال: اليمامي .

صدوق على الرَّاجح.

يُعدُّ من الطبقة الرابعة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

---

(١) ينظر: سؤالات أبي داود (٤٨٩) «الْجَرْح وَالتَّعْدِيل»: (١٤٠/٨رقم ٦٣٤)، «الْمَجْرُوحِين» لابن حِبَّان: (٢٤٠/٢)، «الكامل» لابْن عَدِيّ: (٣٤٥/٦رقم:١٨٢٤)، «معرفة الثِّقَات» للعجلي: (٣٠٣/٢ رقم: ١٨١٥)، سُوالات البرقاني للدارقطني: (٥٠١)، «الْكَاشِف»: (٣٠٣/٢رقم ٥٦٩١)، وشرح علل الترمذي (٤٨٦/٢)، « تَقْرِيب التَّهْذِيب»: (٥٥٠/١رقم:٦٩٥٨)، « تَهْذِيب التَّهْذِيب»: (٣٠٤/١٠ رقم: ٦٠٣).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (٢٥١/١١ ترجمة رقم ٤٠٥) ، تقريب التهذيب (٧٥٩٧).

الطبقة الخامسة: طبقة الضُّعفاء والمجاهيل

***أيوب بن عتبة**(١) : هو أيوب بن عتبة أبو يحيى اليمامي ، قاضي اليمامي قاضي اليمامة من بني قيس بن ثعلبة .

ضعيف على الرَّاجح .

اختلفت الرِّوايات عن أَحْمَد: فمرة قال: ضعيف، وقال في موضع آخر: ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير، ومرة قال: مُضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير. فقلت له: عن غير يحيى بن أبي كثير؟ قال: هو على حال.

وهو من الخامسة في يحيى بن كثير.

***عمر بن راشد** (٢): هو عمر بن راشد بن شجرة، أبو حفص اليمامي

ضعيف ، خصوصًا في يحيى بن أبي كثير .

قال أحمد والبزَّار : «حدَّث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير » ، وقال البخاري : « حديثه عن يحيى مضطَّرب ، ليس بالقائم » . وسئل أبو زرعة عن عمر بن راشد الذي يحدث عن يحيى بن أبي كثير فقال: «لين

---

(١) ينظر: الْمَجْرُوحِين لابن حِبَّان: (١٦٩/١-١٧٠)، الكامل لابْن عَدِيّ: (١٠/٢-١٤ رقم ١٨٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني: (١٣، ١٤)، تَهْذِيب التَّهْذِيب: (٤٠٨/١-٤١٠ رقم ٧٤٩)، تَقْرِيب التَّهْذِيب: (صـ ١١٨ رقم ٦١٩).

(٢) ينظر : "العلل" برواية عبد الله (٤٤٣٢) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٦ ترجمة رقم ٥٦٧) ، تهذيب الكمال (٣٤٠/٢١ ترجمة رقم ٤٢٣١) ، إكمال تهذيب الكمال (٥١/١٠ ترجمة رقم ٣٩٧٣) ، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٧-٤٤٦ ترجمة رقم ٧٣٣) ، تقريب التهذيب (٤٨٩٤).

الحديث».

وقد ذكر الدارقطني في العلل(١): «وسئل عن حديث أبي سلام عن أبي مالك الأشعري ﷺ عن النَّبي ﷺ قال : » أربع في أمتي من الجاهلية لا يتركونهنَّ : الفخر بالأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنُّجوم ، والنِّياحة . والنَّائحة إذا لم تتب ... « ، الحديث .

فقال : » يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه .

فرواه أبان العطَّار وعلي بن المبارك عن يحيى عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي مالك ﷺ .

وخالفهما معمر ، فرواه عن يحيى عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري ﷺ .

وحديث أبي سلام أشبه بالصَّواب ». وقد اختلف في هذا الحديث على يحيى بن ابي كثير رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ .

وليحيى بهذا السَّند عدة أحاديث ذكرها المزِّي في التحفة ، ولم يُعرِّج الدَّارقطني على الوجه ، وهو أضعفها لسببين هما :-أن عمر بن راشد ضعيف ، خُصوصًا في يحيى بن أبي كثير . قال أحمد والبزَّار : «حدَّث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير » ، وقال البخاري : « حديثه عن يحيى مضطَّرب ، ليس بالقائم ».مخالفته لأصحاب يحيى بن أبي كثير الحفَّاظ ، وقد قال أبو حاتم عن هذه الرِّواية : « هذا حديث منكر – يعني

(١) ينظر : علل الدارقطني مسألة رقم (١١٨٣).

بهذا الإسناد ، وعمر بن راشد ضعيف الحديث » .

وهو من الطبقة الخامسة في يحيى بن أبي كثير .

***بشر بن رافع** (١) : هو بشر بن رافع، أبو الأسباط الحارثي، اليمامي، كان مُفتي أهل نجران.

ضعيف .

وهو من الطبقة الخامسة في يحيى بن أبي كثير .

***حجاج**[٢] **بن فرافصة** : هو حجاج بن فرافصة[٣] الباهلي، البصري، العابد .

ضعيف على الرَّاجح

ويُعدُّ من الطبقة الخامسة في أصحاب يحيى بن أبي كثير .

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل (٣٥٧/٢ ترجمة رقم ١٣٥٩) ، المجروحين لابن حبان (٢١٣/١ ترجمة رقم ١٣٢) ، الأسامي والكنى للحاكم (٥٧٧) ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٢٢) ، تهذيب الكمال (١١٨/٤ ترجمة رقم ٦٨٧) ، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢٠٣/٢)

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٦/٣ ترجمة رقم ٣٨٩٥) ، التاريخ الكبير (٣٧٥/٢ ترجمة رقم ٢٨٢١) ، الجرح والتعديل (١٦٤/٣ ترجمة رقم ٧٠٢) ، تاريخ أسماء الثقات (ترجمة رقم ٢٥٦) ، تهذيب التهذيب (٢٠٤/٢ ترجمة رقم ٣٧٩) .

(٣) الفرافصة : قال ابن سيده: هو من أسماء الأسد، ورجل فرافص وفرافصة: شديد ضخم شجاع . ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٩٨/٣ترجمة رقم ١١٩٦)

***الخليل**[١] **بن مرة** : هو الخليل بن مرة الضُّبعي ، البصري.

ضعيف على الرَّاجح .

قال أبو عيسى الترمذي : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث ، وقال أيضًا : الخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث ، وقال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث.

وقال ابن حبان : «وهو الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أفطر عند قوم فقال: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَزَارَتكُمُ الْمَلَائِكَة»، وبإسناده قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشْرِفَ الله عز وجل لَهُ الْبُنْيانَ وأَنْ يَرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَلِيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ، وَلْيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَلْيَحْلُمْ عَمَّنْ جَهَلَ عَلَيْهِ» في نُسخة طويلة كلها مقلوبة، روى عنه إنسان ليس بثقة، يقال له طلحة بن زيد الرقي».

وذكر الدَّارقطني في العلل[٢] اختلافًا على يحيى بن أبي كثير فقال عندما سُئل عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم، قال: أفطر عندكم الصَّائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وزارتكم الملائكة. فقال: يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه؛ فرواه الخليل بن مرة، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. والصَّواب

---

(١) ينظر: جامع الترمذي(ح رقم ٢٦٦٦ ، وح رقم ٣٤٧٣) ، المجروحين لابن حبان (٣٤٨/١ ترجمة رقم ٣٠٨) تقريب التهذيب (١٧٥٧).

(٢) ينظر: العلل مسألة رقم (١٣٩٥).

عن يحيى، عن أنس. واختلف عن الخليل، فقال طلحة بن زيد: عن الخليل، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وخالفه ابن وهب، وكثير بن حمير.... فروياه، عن الخليل، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بذلك، وهو المحفوظ. وكذلك رواه هشام الدَّستوائي، عن يحيى».

ويعدُّ من الطبقة الخامسة في أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***رجاء**[١] **بن صبيح** : هو رجاء بن صبيح ، أبو يحيى الحرشي بفتح المهملة والرَّاء بعدها معجمة ، البصري ، السقطي.

ضعيف .

وقال العقيلي: حدَّث عن يحيى بن أبي كثير ولا يُتابع عليه.

ويعدُّ من الطبقة الخامسة في أصحاب يحيى بن أبي كثير.

***سَعِيد بْن بَشِير**[٢] **الأَزْدِيّ، وَيُقَالُ: الْبَصْرِيّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، وَيُقَالُ: أَبُو سَلَمَة الشَّامِيّ، أَصْله مِنْ الْبَصْرَةِ، وَيُقَالُ: مِنْ وَاسِط، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.**

ضعيف على قول الأكثرين، وخاصة في قتادة فله عنه مناكير.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥٠٢/٣ ترجمة رقم ٢٢٧٣)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/٣ ترجمة رقم ٥٠٦)، تقريب التهذيب (ترجمة رقم ١٩٢٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٨/٧) ، سؤلات ابن محرز لابن معين (١٩٢/١، ٥٣٩)، سؤالات الميموني لأحمد (٤٩٥)، المجروحين حِبَّان: (٣١٩/١)، «الكامل» لابْن عَدِيّ: (٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧٦رقم٨٠٥)، «الضعفاء والمتروكين» لابن الْجَوْزِيّ (٣١٤/١رقم١٣٦٩)، « تَهْذِيب التَّهْذِيب»: (٨/٤-٩رقم١١)، « تَقْرِيب التَّهْذِيب» (ص٢٣٤رقم٢٢٧٦).

وهو من الطبقة الخامسة من أصحاب يحيى بن أبي كثير وهم الضُّعفاء.

***سليمان بن أرقم**(١): هو سُلَيْمان بن أرقم، أَبُو معاذ البَصْرِيّ، مولى الأنصار، وقيل: مولى قريش، وقيل: مولى قريظة أو النضير.

ضعيف على الرَّاجح .

وهو من الطبقة الخامسة في يحيى بن أبي كثير .

***سليمان بن داود**(٢) : هو سليمان بن داود، ويقال له: سليمان بن أبي سليمان اليمامي، أبو الجمل .

ضعيف.

يُعدُّ من الطبقة الخامسة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

---

(١) ينظر: الضعفاء الصغير (ص٦٩)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٤٨)، والضعفاء الكبير (١٢١/٢)، والجرح والتعديل (١٠٠/٤)، والكامل (١٩٥/٥)، والمجروحين لابن حبان (٣٢٨/١)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص٩٧)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص٨٨)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥١/١١)، وميزان الاعتدال (١٩٦/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٧/٦)، وتهذيب التهذيب (١٦٨/٤)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد (٨٦/٢)، وموسوعة أقوال يحيى بن معين (٢٣٩/٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٩١/٤ ترجمة رقم ٤٤٥٠) ، التاريخ الكبير للبخاري (٥٥٦/٤ ترجمة رقم ٤٦٤٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٦/٢ ترجمة رقم ٦٠٧) ، المجروحين لابن حبان (٤٠٢/١ترجمة رقم ٤١٤) ، الكامل في الضعفاء (٢٧١/٤ ترجمة رقم ٧٤٨).

***سعيد بن يوسف(١):** هو سعيد بن يوسف الشَّامي، الرحبي، ويُقال: الزُّرقي، من صنعاء دمشق، وقيل: من حمص .

ضعيف

وقال أبو زُرعة الدِّمشقي: سألتُ أحمد بن حنبل عن سعيد بن يوسف صاحب يحيى بن أبي كثير؟ فلم يُعْجبْهُ.

قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب «الأنساب» تأليفه: حدَّث عن يحيى بن أبي كثير بالمناكير .

ويعدُّ من الطبقة الخامسة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***أبو المنيب(٢) :** هو أبو المنيب روى عن: يحيى بن أبي كثير روى أبو أسامة عن أبي سنان عنه .

روى عنه: عبيد الله بن زحر .

وقال أبو زُرعة : أبو المنيب، روى عنه عُبيد الله بن زُحر، قال عنه: «شيخ مجهول».

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٧٥/٤ ترجمة رقم ٣١٨) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٣٢/٢١) ، تهذيب الكمال (١٢٤/١١ ترجمة رقم ٢٣٨٧) ، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢٢٣/٤) ، ميزان الاعتدال (١٦٣/٢ ترجمة رقم ٣٢٩٨) ، إكمال تهذيب الكمال (٣٧٧/٥ ترجمة رقم ٢٠٦٧) ، تهذيب التهذيب (١٠٣/٤ ترجمة رقم ١٧٤) ، تقريب التهذيب (٢٤٢٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٤٤٠/٩ ترجمة رقم ٢٢١٥) ، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر(١٣١٠/٢ ترجمة ١٨٦٤).

ويعدُّ من الخامسة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

***عمران بن داور [١]–بفتح الْواو بعدها راء– العمى، أبو العوام القطان، البصري. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.**

ضعيف، وأما من وثَّقَه فتعديل إجمالِي لا يقف أمام الْجَرح الْمُفَسَّر.

قَالَ النَّسَائِيّ: ضَعِيف، وَقَالَ مَرَّة: لَيْسَ بِالْقوِيّ فِي الْحَدِيث. وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ: كان كَثِير الْمُخَالَفَة وَالْوَهْم.

وهو من الطبقة الخامسة في يحيى بن أبي كثير .

***مبارك بن سعد(٢)** : هو مبارك بن سعد اليمامي .

مجهول الحال .

وهو من الطبقة الخامسة في يحيى بن أبي كثير .

***عبد الأعلى بن أعين(٣)** : هو عبد الأعلى بن أعين الكوفي، مولى بني شيبان.

---

(١) ينظر: «الْجَرْح وَالتَّعْدِيل»: (٢٩٧/٦ رقم ١٦٤٩)، «الثِّقَات» لابن حِبَّان: (٢٤٣/٧)، الكامل لابْن عَدِيّ: (١٦٢/٦ –١٦٤ رقم ١٢٦٥)، «المغني في الضعفاء»: (٤٧٨/٢ رقم ٤٥٩٦)، « تَهْذِيب التَّهْذِيب»: (١٣٠/٨–١٣٢ رقم ٢٢٦)، « تَقْرِيب التَّهْذِيب»: (٤٢٩/١ رقم ٥١٥٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٤٥).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٢٨٧/٩ ترجمة رقم ١١٠٦٩) ، تهذيب الكمال (١٧٧/٢٧ ترجمة رقم ٥٧٦٤) ، ميزان الاعتدال (٤٣١/٣ ترجمة رقم ٧٠٤٣)

(٣) ينظر : «الضعفاء الكبير » للعقيلي ٣/ ٦٠ ترجمة رقم ١٠٢٤،«أطراف الغرائب والأفراد» (٣١٠٤) ، تهذيب التهذيب (١٩٦) ، تقريب التهذيب (٣٧٢٩) .

ضعيف .

قال العُقيلي: عبد الأعلى بن أَعْيَن، عن يحيى بن أبي كثير، جاء بأحاديث مُنكرة ليس منها شيء محفوظ. وقال أيضا: عبد الأعلى بن أَعْيَن هذا حدث عن يحيى بن أبي كثير، بغير حديثٍ مُنكرٍ، لا أصل له.

وقال الدارقُطني: تفرد به عبد الأعلى بن أَعْيَن، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في مقدَّمة المستخرج على صحيح مسلم: عبد الأعلى بن أعين روى عن يحيى بن أبي كثير المناكير.

وهو من الطبقة الخامسة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

الطبقة السادسة : طبقة الهلكى والمتروكين

*** أيوب بن خوط أو خياط أبو أُمَيَّة البصري، الحَبَطيّ[١].**

متروك.

وهو من الطبقة السادسة في يحيى بن أبي كثير .

*** عبد الله بن محرر[٢] العامري، الجزري من أهل الرقة كان مولى لبني هلال ولاه أبو جعفر قضاء الرقة، روى له ابن ماجه.**

متروك.

قال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال الجوزجاني: هالك. وقال عمرو بن علي، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد، والدَّارقطني: متروك الحديث، وكذا قال النَّسائي، وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال ابن حجر: متروك وهو كما قال .

وهو من الطبقة السادسة من أصحاب يحيى بن أبي كثير .

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٦١٤)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٢٨) أحوال الرِّجال (١٤٧)، سؤالات الآجري لأبي داود(٣٥٨/١ رقم ٦٣٢)، الضُّعفاء والمتروكين للنسائي (٢٦)، الضُّعفاء الكبير للعقيلي (٣٢٤/١ رقم ١٣١)، تهذيب التهذيب (٤٠٢/١ رقم ٧٤١)، تقريب التهذيب (٦١٣)

(٢) ينظر: الطَّبَقَات الْكُبْرَى لابن سعد : (٤٨٣/٧)، الْجَرْح وَالتَّعْدِيل: (١٧٦/٥ رقم ٨٢٤)، الضعفاء للعقيلي: (٣٤٩/٣ وما بعدها، رقم: ٨٩٧)، الكامل لابْن عَدِيّ: (٢١٣/٥ ـ ٢٢٠ رقم ٩٧٣)، «الْمَجْرُوحِين» لابن حِبَّان: (٢٢/٢ـ ٢٤ رقم ٥٥١)، «مِيزَان الاعْتِدَال»: (٥٠٠/٢-٥٠١ رقم ٤٥٩١).

***عبيس بن ميمون**(١) : هو عبيس بن ميمون، أبو عبيدة التيمي، البصري.

ضعيف جدًّا

وذكر ابن عدي في ترجمته حديثًا قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا القواريري، حدثنا عبيس بن ميمون، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالًا من قطران وأقامها للناس يوم القيامة».

وقال عقبه : وقد روى عبيس، عن يحيى بهذا الإسناد أحاديث مناكير لا يرويها، عن يحيى غيره.

وذكره الدارقطني في العلل(٢) وقال عقبه : «يرويه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه، فرواه عبيس بن ميمون، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ووهم فيه.

والصَّحيح عن يحيى، عن أبي راشد، عن عبد الرحمن بن شبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم»

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٦٨٩) ، التاريخ الكبير (٩٥٧٨) سؤالات الآجري لأبي داود(٥٠٠) ، الضعفاء الكبير للعقيلي(١٤٥٩) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٤/٧ ترجمة رقم ١٨٣) ، المجروحين لابن حبان (١٧٨/٢ ترجمة رقم ٨١٨) ، الكامل في الضعفاء (٩٠/٧ ترجمة رقم ١٥٣٧).

(٢) ينظر: (الجرح والتعديل ٢٦٧/٩، رقم (١١٢١)، تهذيب الكمال ١٥٢/٣٢، رقم (٧٠٠٠) التهذيب ٢٩٢/١١، رقم (٥٤٠).

يعدُّ من الطبقة السادسة في يحيى بن أبي كثير .

* **عمر بن عبد الله بن أبي خثعم**(١) : هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم.

ضعيف جدًّا .

وسئل أبو زُرعة عن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم فقال: «واهي الحديث، حدَّث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث، لو كانت في خمسمئة لأفسدتها»(٢)

وهو من الطبقة السادسة في يحيى بن أبي كثير .

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٤٠٨/٢١ ترجمة رقم ٤٢٦٥)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/٧ ترجمة رقم ٧٧٧) تقريب التهذيب (٤٩٢٨)

(٢) ينظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص: ٣٥٩-٣٦٠) .

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث أحمد الله سبحانه أن هيأ لي أسبابه، وأسأله أن ينفعنا به ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يُعين طلبة العلم على معرفة أصحاب يحيى بن أبي كثير ، وخاصة عند الاختلاف فيما بينهم؛ لما لهذا من أهمية بالغة في الترجيح بين الرُّواة وتحقيق القول في طبقاتهم في يحيى بن أبي كثير

– بلغ عدد الرُّواة الذين يُمكن أن يُعدوا من أصحاب يحيى بن أبي كثير (٤٤) راويًا، وهم على طبقات خمس كما يلي :

فالطبقة الأولى: (الثِّقات الأثبات المقدَّمون في يحيى بن أبي كثير) على هذا الترتيب: هشام الدَّستوائي، وشيبان النحوي ، والأوزاعي، وأبان العطار .

والطبقة الثانية :(الثِّقات على اختلاف بينهم في الكثرة والقلة في الرِّواية عن يحيى بن أبي كثير) وهم: حجاج بن أبي عثمان الصواف، وحرب بن شداد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ، وعلي بن المبارك ، وهمام بن يحيى .

والطبقة الثالثة: طبقة الشُّيوخ من الثقات ، ومن ضُعف نسبيًا في يحيى بن أبي كثير وإن كانوا في الجملة ثقات) وهم : إبراهيم بن عبد الملك ، وأيوب السختياني، وجرير بن حازم ، وجهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل، والحسين بن ذكوان، وسعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وعبد الرزاق بن همام، وهشام بن حسان ، ومعاوية بن سلام ، ويحيى بن عبد العزيز ، ويزيد بن سنان .

الطبقة الرابعة : المحتج بهم دون الثِّقات (وهم ما بين صدوق، أو صدوق له

أهام، أو صدوق على قول الأكثرين) وهم : إبراهيم بن عبد الملك ، وحجاج بن أرطاة ، وموسى بن خلف ، ويحيى بن عبد العزيز .

الطبقة الخامسة : وهم المضعفون في يحيى بن أبي كثير وغيره: أيوب بن عتبة ، وبشر بن رافع ، وحجاج بن أرطاة، وحجاج بن فرافصة ، والخليل بن مرة ، ورجاء بن صبيح ، وسعيد بن بشير، وسليمان بن أرقم ، وسليمان بن داود، وسعيد بن يوسف، وعكرمة بن عمار، وعمر بن راشد ، وعمران بن داور، ومبارك بن سعد، ومعمر بن راشد، وموسى بن خلف، وأبو المنيب .

الطبقة السادسة: وهم الهلكى والمتروكون وهم: أيوب بن خوط، وعبد الله بن محرر، وعبيس بن ميمون ، وعمر بن عبد الله بن أبي خثعم .

ـ أكثرا الشَّيخان في تخريج أحاديث أصحاب يحيى بن أبي كثير المبرزين كهشام الدَّستوائي، وشيبان بن عبد الرَّحمن ، والأوزاعي ، وأبان العطار، وغيرهم .

ـ لم يخرج الشَّيخان في صحيحيهما للمضعفين أو لمن تأخر سماعهم من يحيى بن أبي كثير إلا ما تُوبعوا عليه، وهذا يُبين دقة صنيعيهما، وعلو شأنهما في الصَّنعة الحديثية(١).

– من القواعد المهمة في ترجيح أصحاب الرَّاوي بعضهم على بعض:

(١) ونبه على هذا ابن حجر بقوله : «أما غير المكثرين فإنما اعتمد الشَّيخان في تخريج أحاديثهم على الثقة والعدالة وقلة الخطأ لكن منهم من قوي الاعتماد عليه فأخرجا ما تفرد به كيحيى بن سعيد الأنصاري، ومنهم من لم يقو الاعتماد عليه فأخرجا له ما شاركه فيه غيره وهو الأكثر » ينظر: هدي الساري (ص: ١٠) .

الإتقان في الشَّيخ ، وطول الملازمة[١] ، وقله الوهم عن هذا الرَّاوي ، والنَّظر إلى كيفية أخذ الرَّاوي للرِّواية عن شيخه، وتكرار السَّماع[٢]، والفصل في طبقات أصحاب الرُّواة عن شُيوخهم إنما يكون وَفقَ ضوابط ومعايير تعتمد أساسًا على معرفة مراتب الرُّواة، ومنازلهم في حديثهم عن شُيوخهم، وهذا الأمر يدور عليه ميدان علم العلل ودقائقه، ولمعرفة مراتب الثِّقات أهمية كبرى في قياس ضبط الرَّاوي؛ حيث يكون الأثبت من الرُّواة مقياسًا ومعيارًا تُعرف به منازل غيره من التَّلاميذ ، ويُختبر به ضبطهم، ويعرف

---

(١) طول الملازمة من المرجحات للرُّواة في شيوخهم، شريطة الضَّبط والإتقان؛ فقد يلازم الرَّاوي شيخه ولكن لا يضبط حديثه كما حدث من عمر بن هارون الثقفي؛ فقد لزم ابن جُريج ثنتي عشرة سنة وأكثر السَّماع منه ، لكنه كان يُحدِّث بالمناكير ، وقال الخليلي: ينفرد بأحاديث عن سفيان وغيره لكن الأجلَّاء رووا عنه من أهل خُراسان وغيرها، وروى عن ابن جريج حديثا لا يُتابع عليه مُسندًا عن داود بن أبي عاصم عن ابن مسعود، وإنما رواه أصحاب ابن جريج عن بعض التابعين. قال ابن حجر : «متروك وكان حافظًا» . ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢٢/١٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر(٥٠٢/٧ ترجمة رقم ٨٣٩) ، تقريب التهذيب لابن حجر (ص:٤١٧ ترجمة رقم ٤٩٧٩).

(٢) من دواعي الضَّبط وعوامل التقديم تكرار سماع التلميذ من شيخه ، فيسمع الحديث الواحد مرات عديدة في مجالس متعددة ؛ مما يدعو إلى الاتقان والتثبت . قال أبو حاتم : «الزُّبيدي أثبت من معمر في الزُّهري خاصة ؛ لأنه سمع منه مرتين» . ينظر: الجرح والتعديل (١١١/٨).

وقال حماد بن زيد : «إذا خالفني شعبة في شيء تركته لأنه كان يُكرر، ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة؛ لأنَّ شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة». ينظر: الجرح والتعديل (١٦١/١).

خطأ من أخطأ بمخالفته، ومعرفة من يُقدَّم ويُرجح حديثه على غيره من أصحاب الشَّيخ عند الاختلاف .

وهنا أضع القلم من يدي، وأستغفر الله مما زل به قلمي، أو اختل فيه فهمي، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب، والله أسأل أن يجعله زادًا لي يوم القدوم عليه، وأن يهبني غُنمه، ويجنِّبني برحمته غرمه، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلى الله تعالى على خير خلقه مُحمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، آمين.

فهرس أصحاب يحيى بن أبي كثير بالترتيب الألفبائي

اسم الراوي	الطبقة	الصَّفحة
أبان بن يزيد العطار	الأولى بعد هشام الدَّستوائي وشيبان النحوي والأوزاعي	
إبراهيم بن عبد الملك	الثالثة	
أيوب بن أبي تميمة السختياني	الثالثة	
أيوب بن خوط	السادسة	
أيوب بن عتبة	الخامسة	
أيوب بن النجار	الثالثة	
بشر بن رافع	الخامسة	
جرير بن حازم	الثالثة	
جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل	الثالثة	
حجاج بن أبي عثمان	الثانية	
حجاج بن أرطاة	الرابعة	

اسم الراوي	الطبقة	الصَّفحة
حجاج بن فرافصة	الخامسة	
حرب بن شداد	الثانية	
الحسين بن ذكوان	الثانية	
الخليل بن مرة	الخامسة	
رجاء بن صبيح	الخامسة	
سعيد بن أبي عروبة	الثالثة	
سعيد بن بشير	الخامسة	
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	الثالثة	
سفيان بن عيينة	الثالثة	
سليمان بن أرقم	الخامسة	
سليمان بن داود	الخامسة	
سعيد بن يوسف	الخامسة	
شعبة بن الحجاج	الثالثة	

اسم الراوي	الطبقة	الصَّفحة
شيبان بن عبد الرحمن النحوي	الطبقة الأولى بعد هشام الدَّستوائي	
صالح بن رستم	الثالثة	
عبد الأعلى بن أعين	الخامسة	
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	من الطبقة الأولى بعد هشام الدَّستوائي وشيبان النحوي	
عبد الرزاق بن همام	الثالثة	
عبد الله بن المبارك	الثالثة	
عبد الله بن محرر	السادسة	
عبد الله بن يحيى بن أبي كثير	الثالثة	
عبيس بن ميمون	السادسة	
عكرمة بن عمار	الثالثة	
علي بن المبارك	الثانية	
عمر بن راشد	الخامسة	

اسم الراوي	الطبقة	الصَّفحة
عمر بن عبد الله بن أبي خثعم	السادسة	
عمران بن داور	الخامسة	
مبارك بن سعد	الخامسة	
معاوية بن سلام	الثالثة	
موسى بن خلف	الرابعة	
هشام بن أبي عبد الله الدَّستوائي	أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير على الاطلاق	
هشام بن حسان	الثالثة	
همام بن يحيى	الثانية	
يحيى بن عبد العزيز	الثالثة	
يزيد بن سنان	الثالثة	
أبو المنيب	الخامسة	

فهرس بأهم مصادر ومراجع البحث

-أثر علم أصول الحديث في تشكيل العقل المسلم، د. خلدون الأحدب، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

-أبجديات البحث في العلوم الشَّرعية، د. فريد الأنصاري، مطبعة دار النَّجاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

-أحوال الرِّجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، نشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق :عادل بن محمد، وأسامة إبراهيم ، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- تاريخ ابن معين (رواية الدُّوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩

- تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ، تحقيق: محمد كامل القصار، نشر : مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

- تاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي، عبد الرَّحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصري المشهور بأبي زُرعة الدِّمشقي الملقب بشيخ الشَّباب (المتوفى:

٢٨١هـ) رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني ، نشر : مجمع اللغة العربية – دمشق.

– تاريخ الإسلام للذَّهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق. د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى ٢٠٠٣هـ.

– تاريخ أسماء الثِّقات للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين ت ٣٨٥ هـ، تحقيق صبحي السامرائي، الكويت: الدار السلفية، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

– تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م.

–تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرَّشيد للنشر، العراق

عام النشر: ١٩٨٠ م

– تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

– التاريخ الكبير للبخاري ت ٢٥٦هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، ونسخة أخرى تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

– تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدُّكتور بشار عواد معروف،

نشر دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

– تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ت ٥٧١هـ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ –١٩٩٥م.

–تذكرة الحفاظ، شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي (ت ٧٤٨ هـ) وضع حواشيه: زكريا عميرات، نشر :دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ– ١٩٩٨م.

–تقريب التَّهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، نشر دار الرَّشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م.

–تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، يوسف بن عبد الرَّحمن بن يُوسف، أبو الحجاج، جمال الدِّين ابن الزَّكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف

مُؤسسة الرِّسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

– تهذيب التهذيب لابن حجر ت ٨٥٢هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م، ط أخرى بتحقيق عادل مرشد، وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرِّسالة.

–تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، نشر: أضواء السَّلف – الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

-التمييز، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي (ت ١٤٣٩ هـ)، نشر: مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.

– الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤هـ، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

– الجامع محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)،ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)،وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشَّريف (جـ ٤، ٥)، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر

الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

-الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) رواية: المروذي وغيره، تحقيق الدُّكتور وصى الله بن محمد عباس، نشر الدار السلفية، بومباى – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

– جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ت ٧٦١هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: عالم الكتب، ط ١٤٠٧ – ١٩٨٦م، وطبعة أخرى بتحقيق محمود حسين الرزيقي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

– الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ت ٣٢٧ هـ، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

– الرُّواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذَّهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق

محمد إبراهيم الموصلي دار البشائر الإسلامية، ط ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

– سؤالات ابن الجنيد لابن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط١ ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

– سؤالات البرذعي لأبي زُرعة ت ٢٦٤هـ، تحقيق د. سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع ط٢ ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

– سؤالات الحاكم النِّيسابوري للدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

– سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق د. زياد محمد منصور المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط ١٤١٤هـ.

– سؤالات أبي عبد الرَّحمن السُّلمي للدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.

– سؤالات الآجري لأبي داود (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ط ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩ م، وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العليم عبد العظيم البستوي – مؤسسة دار الإستقامة، ودار الريان للتراث ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

–سير أعلام النُّبلاء، شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشَّيخ شُعيب الأرناؤوط، مُؤسسة الرِّسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

– شرح علل الترمذي لابن رجب ت ٧٩٥هـ، تحقيق د. نور الدِّين عتر –

رحمه الله–، دار الملاح للطباعة والنَّشر، الطَّبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م، وطبعة أخرى بتحقيق د. همام عبد الرَّحيم سعيد، الأردن: الزَّرقاء، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

–صحيح البخاري الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه للإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر : دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

– صحيح مسلم بن الحجاج ت ٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

– الضُّعفاء الكبير للعقيلي ت ٣٢٢هـ تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد – دار الصميعي ط١ ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠هـ، وطبعة أخرى بتحقيق د. مازن السرساوي، دار ابن عباس بالقاهرة ، وطبعة أخرى من إصدارات دار التأصيل ، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م .

–ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، تأليف عبد الرَّحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ، الطبعة الرابعة ١٤١٤هـ–١٩٩٣م .

– الطَّبقات الكبرى لابن سعد ت ٢٣٠هـ، بيروت: دار صادر، وطبعة أخرى بتحقيق د. علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، وطبعة أخرى نشر دار صادر بيروت .

–طبقات المدلسين المعروف بتعريف أهل التَّديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني

(المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي، نشر : مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

– العلل لابن أبي حاتم الرَّازي ت ٣٢٧هـ، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط ٢٠٠٦م.

– العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ت ٣٨٥هـ، (ج١- ١١) تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله ، الرياض: دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، وباقي الأجزاء (ج١٢-١٥) محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

– علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، نشر عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

– فتح الباري لابن حجر ت ٨٥٢ هـ، رقم: كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ.

–فتح الباري لابن رجب ت ٧٩٥ هـ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، السعودية: الدمام، دار ابن الجوزي، ط ١٤٢٢هـ، وطبعة أخرى لمجموعة من المحققين، المدينة النبوية: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

–الفكر المنهجي عند المحدِّثين ، د همام عبد الرحيم سعيد ، كتاب الأمة

تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

– الكاشف في معرفة من له رواية في الكُتب السِّتة للذَّهبي ت ٧٤٨هـ، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدَّم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، جدة: دار القبلة للثقافة الاسلامية، ومؤسسة عُلوم القرآن، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢ م.

–الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق : صبحي السامرائي، نشر عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

– الكامل في ضعفاء الرِّجال لابن عدي ت ٣٦٥ هـ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧ م، وطبعة أخرى بتحقيق د مازن السرساوي ط دار الرُّشد.

– لسان الميزان لابن حجر ت ٨٥٢هـ الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م، وطبعة أخرى بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٣ هـ.

– المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين لابن حبان ت ٣٥٤هـ، تحقيق محمود ابراهيم زايد، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م.

–مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن

حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق : زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

–مصطلح التاريخ ، تأليف د أسد رستم ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.

– المراسيل لابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ، بيروت: مؤسسة الرِّسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

–مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدَّارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم

نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

– معرفة أصحاب أيوب السِّختياني، د علي بن عبد الله الصَّياح أستاذ الحديث المشارك بقسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية ـ جامعة الملك سعود، ١٤٣٠–٢٠٠٩ م.

– معرفة الثِّقات للعجلي ت ٢٦١هـ بترتيب الهيثمي، والسُّبكي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة المنورة: مكتبة الدار، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥ م.

–المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)

المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ– ١٩٨١ م.

– من تُكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.

– النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السُّعودية .